يافا — يوم الاربعاء ٢٩ ربيع الاول ١٣٥٣ و ١١ تموز سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير : سامي السراج

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

مدير الادارة : عبد الرؤوف هاشم

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب في الداخل والخارج

رقم التلفون ١٠٧٥

العنوان البرقي : الدفاع يافا — العنوان البريدي : ص. ب ٢٥٥

ان لم تشه الغارة الشعواء مقحما ، فدافع

الدفاع

العدد ٦٦ — السنة الاولى

دار الدفاع في عمارة حزبون شارع جمال باشا - يافا

	عن سنة	عن نصف سنة
قيمة الاشتراك في فلسطين	١٥٠	٨٠
في الخارج	٣٠٠	١٦٠

الاعلانات : يتفق عليها مع ادارة الدفاع — قسم الاعلانات

جلالة ابن السعود يشكر جلالة الملك غازي - وصول وفد السلام اليوم - النظر في معارضة حبس الشريف عباس حليم - استعداد روسيا الحربي

تحية لك وفد السلام ....

وفى الله ما يلقاه الامير شكيب ارسلان

يصل صباح اليوم الى فلسطين عضوان جليلان من اعضاء وفد السلام . وان من حق الوفود ان تهرع للتأهيل بهما جزاء ما قدماه للامة العربيه والامة الاسلامية من خدمة حقة ، الشكر اقل من ان يفي بقيمتها . نعم انه كان واجبا على المؤتمر الاسلامي ان يعنى بتلك الحرب التي قامت بين ملكين عربيين مسلمين ، فالمؤتمر انما قام لمثل هذه الاغراض العليا ، ومن وظائفه تأليف ذات بين المسلمين ، ملوكا وجماعات وافرادا . لكن من حق الناهضين بعبء الواجب ان يجدوا الجزاء الحسن لعملهم ، ووفد المؤتمر قد اختتمت مهمته خير اختتام وظفر بأبعد مدى من التوفيق . فمن حقه على الامة الاسلامية ان تقدر جهوده كما تقدر النتيجة الموفقة التي اوتيها إثر جهد جهيد بذله لمنع هدر دماء المسلمين وأعادة السلام الى ربوع الجزيرة.

وفى الحق ان مهمة وفد السلام لم تقتصر على اعادة الصفو بين الملكين الجليلين فحسب ، بل تعدتها الى ناحية ايجابية قوية الاثر . فقد اقرت بين الملكين مبدأ التعاون السياسي والودي المشترك ، اذ جعلت منهما اخوين متوادين في السراء والضراء ، ووجهتهما الى سياسة خارجية واحدة . وقد قطعت بذلك الطريق على الدسائس الاجنبية ان تستغل احدهما ضد الآخر وان تبعث بينهما حربا تستفيد هي من نتائجها وتحقق اطماعا لها فى بلاد العرب طالما سعت اليها من طريق الايقاع والدس بين الملوك والامراء العرب.

فالنتيجة التي وصل اليها وفد السلام ، نتيجة جد باهرة . حتى لقد اصبح العرب يحمدون ذلك الخلاف الكريه فى بدايته ، اذ انتج في ختامه مثل هذه الثمرة الطيبة ، ثمرة الاتحاد الاكيدة بين ملكي الجنوب والشمال ، ثمرة انتظامهما في وفاق داخلي خارجي من شأنه ان يجعل بلاديهما في صفو دائم ويجعل منهما إلباً ضد اي عدوان خارجي يقع على احدهما . فاذا اضفنا الى هذه الحلقة المؤلفة من ملكي اليمن والحجاز ونجد ، الحلقة الثانية المؤلفة بين ابن السعود ومملكة العراق كان ذلك بشيرا بحلف عربي ثلاثي قوامه مملكة اليمن والمملكة السعودية ومملكة العراق ، والخير كل الخير فى قيام هذا الحلف المتين بين الملوك الثلاثة الذين هم ملتقى آمال العرب وحماة قضيتهم الموزعة . ومتى توكد هذا الحلف بين عواهل الاقطار الثلاثة ، اشرق ضوؤه على الاجزاء العربية الاخرى التي تجاهد من اجل فكاكها واستمدت منه قوة الرجاء واليقين . فلا تلبث تلك الاجزاء ان تشتد في طلاب الغايات حتى تدركها ومن ثم تنضم الى اخواتها انضمام المشوق الى وحدته ، الساعي الى الخلاص من فرقة شاذة ليست من وضعه ولا من طبعه .

ثم كيف يتأتى ان يقف ملوك العرب الثلاثة مكتوفي الايدي امام اقطارهم الباقية فلا يكونوا لها مسعفين ؟ وكيف يجوز في عرف القومية ان يتخلى عنها ذواتها وعظماؤها فيسكتون عن مغارم تقع في قطرين باقيين تحت ساطة الاغيار ؟ بل تقع في قطر واحد قد شطر الى شيء اسمه سوريا ، وشيء اسمه فلسطين ، وشيء اسمه شرق الاردن ، وما هن في الاصل الا قطرا واحدا لولا الحواجز الوهمية التي اقيمت بين مدائنه .

لذلك فالعرب جد منتعشين بهذه النتيجة الطيبة التي وصل اليها وفد السلام . وانهم لعلى حق اذا تلقوها من بشائر الوحدة المقبلة قد ركزت اصولها على اقوم اسس . وليس غريباً ان تأتي هذه النتيجة الملحة عن مساع بذلها شكيب ارسلان وامين الحسيني وهاشم الاتاسي ومحمد علي علوبة . ان هؤلاء الاقطاب هم الذين تدرعهم الامتان الاسلامية والعربية لمثل هذا اليوم وانهم لصفوة الرجال الغيارى على السلام اذا ما احتدم الشر ، وعلى مصلحة الجزيرة المقدسة ان تناوشتها الاحداث والمت بها الملمات

فتحية مخلصة للوفد القادم . وهتافا عاليا لرجل العرب وعظيم الاسلام ، الامير شكيب ارسلان ، الذي عاقته العوائق القاهرة عن غشيان بلاده . سلاما له في عرض البحر قافلا من اكرم مهمة . وسلاما له اسدا رهيصا وسيفا فى الله مسلولا . وامتع الله الامة العربية والاسلامية بطول حياته الغالية ليستأنف جهاده الابر ، منتقلا من نصر الى نصر

ولله ما يلقاه الامير من عنت الظالمين ، فى سبيل الاسلام والحرية .

سامى السراج

الجزيرة

تبادل برقيات التهنئة والشكر بين ملوك العرب

هذه صورة لجواب جلالة الملك ابن السعود على برقية جلالة الملك غازي التي ارسلها مهنئاً بعقد معاهدة السلام في الجزيرة

جلالة الاخ الملك غازي :

نشكر جلالتكم على ما تفضلتم به من السرور والاستبشار بمناسبة معاهدة الصداقة الاسلامية والاخوة العربية التي عقدت بيننا وبين اخ الجميع الملك الامام يحيى . وان الاخوة الاسلامية والعربية التي حققتها تلك المعاهدة بيننا وبين اخينا الامام يحيى هي التي سعينا ونسعى اليها على الدوام مع العرب جميعا لجمع كلمة العرب والتآخي بينهم لما فيه صلاح لهم في دينهم ، وعز لهم في دنياهم

العمل على حفظ كيان العرب والاسلام

وستروني على الدوام ان شاء الله عاملا على كل ما يجمع الله به شمل المسلمين عامة والعرب خاصة . وثقتي بالله ثم بجلالتكم وبسائر رؤساء العرب ان تتكاتف جهودنا لجمع كلمتنا لما فيه حفظ كياننا وسلامة اوطاننا وعز شعبنا العربي. ونسأل الله ان يوفقنا جميعا للعمل على ما فيه حياة الامة الاسلامية وتوطيد الاخوة العربية

(الامضاء) : عبد العزيز

مصر

الامير شكيب لا يسمح له بدخول بلاده

وصل وفد السلام الى السويس وقد تخلف الامير شكيب في (اسمره) والمنتظر ان يركب اليوم باخرة البريد الايطالية الى نابولي رأساً

النيابة العامة والشريف عباس حليم

قررت النيابة العامة ان تنظر غداً في امر المعارضة المقدمة من محامي الشريف عباس حليم في امر حبسه

الروسيا

١٦٠٠٠٠٠٠ فتى وفتاة تجندهم روسيا فى الحرب المقبلة

اعداد مليون طيار لقاذفات القنابل

تستعد حكومة البلاشفة للحرب المقبلة استعداداً رهيبا . فقد اقرت اللجنة التنفيذية المركزية في موسكو مشروعا يقضي باعداد ١٦٫٠٠٠٫٠٠٠ شاب وشابة ينتشرون في ٦٤ معسكراً منذ هذا الشهر . وفتحت لذلك اعتماداً بمبلغ عشرة ملايين جنيه في كل ستة شهور

اما النساء فيشتغلن في مصانع الذخيرة

على ان الجيش الروسي الاحمر سيقتصر على الرجال فقط . اما النساء فيشتغلن في مصانع الاسلحة والذخيرة — كما صرح بذلك وكيل الشؤون الحربية . وتنفق روسيا على هذه الاستعدادات الهائلة ١٧ مليون جنيه كل عام

...ر...ره من الاحداث يلتحقون بالجيش

ولجأت اخيراً الى الاحداث فالفت منهم جيشاً عدده ٥٫٠٠٠٫٠٠٠ فتى يعملون كاحتياطي عندما تصبح الدولة في خطر الهزيمة . والى جانب هذا الجيش الضخم ، جيش مثله من صغار الفتيات يتدربن على الاسعافات الاولية ومعاونة الفتيان.

تحصينات ضخمة على الحدود الشرقية

وقرر الرفيق كليم وزير الطيران تعليم مليون جندي فن الطيران . نصف هذا العدد يقود قاذفات القنابل ، والنصف الاخر يكون رديفا عند الضرورة . وقد اخذت منذ الان في تحصين مواقعها الحربية في الشرق استعداداً لمواجهة اليابان .

المانيا

ارجاء نشر قائمة الذين اعدموا في المانيا

تأجل نشر القائمة باسماء الذين اعدموا في حوادث المانيا الاخيرة مدة ثمانية ايام . والمنتظر ان يشير الدكتور غبلز في خطابه الذي يلقيه اليوم ويذاع باللاسلكي الى هذا الموضوع . كما ينتظر ان يكون خطابه شديد اللهجة نظراً لمغالاة الصحف الاجنبية في المدة التي اعدم فيها المتهمون

هتلر يسارع الى دعوة الرشستاغ للاجتماع

جاء من برلين ان المستشار هتلر دعا مجلس الرشستاغ للانعقاد في يوم ١٣ يوليو

حبوط مهمة وزير خارجية فرنسا في لندن

حبطت مهمة بارتو ، وزير خارجية فرنسا ، التى يقوم بها في انجلترا من ناحية المفاوضات التمهيدية البحرية بين انكلترا وفرنسا على اثر اعلان ايطاليا اعتزامها لقيام برنامجها البحري لبناء طرادين كل منهما حمولته ٣٥ الف طن

الصحف الالمانية تتهم الوزير

وتقول الصحف الالمانية ان مهمة بارتو في انكلترا حربية محضة ومنافية للسلام

حديث الشباب

السر هربرت صمويل يعترف

حكاية التوفيق بين الدخيل والاصيل

انفرد الدفاع أمس بنشره موجز مقال السر هربرت صمويل . هذا الذي يعتبر اعترافا له خطورته وأثره في مجال بريطانيا السياسية ، لانه قول علم من اعلام الساسة الانكليز ، وقول مندوب سام مكث في سوريا الجنوبية سنوات . ولأنه ، بالتالي ، قول من عرف بالعطف على اليهود.

وقد كان المندوب السامي سابقا صريح القول ، واضح الرأي ، وان حاول ان يستر عيوب الحركة الصهيونية بذكر الامر الواقع مع شيء من المهارة في صوغ اللفظ ، وتجميل الكلام . ونؤكد ان السر هربرت صمويل بمقاله ذلك كان أحنى على الصهيونية كفكرة ، وكنظام ، من اولئك المفتونين بالملك والدولة والتشكيلات العسكرية امثال جابوتنسكي وشيعته .

نظر السياسي بثاقب البصر فقال : «ان الصهيونية لم تقدر منذ البدء اهمية القضية العربية . هذا هو الذي يحنو على اليهود اكثر من غلاة المتطرفين يريدهم جماعة كلما اوغلت في سيرها وجب عليها ان تنال رضا العرب ، لانهم اكثرية البلاد اولا ، ولأن قضيتهم اكبر من ان تضيق بفلسطين . ثم عاد فقال : لكن وضع البلاد يجعل التفاهم بين الشعبين عسيراً . فكيف يوفق بين مطالب اليهود في بنائهم الوطن القومي ثم يكون ذلك ، على ان لا يمس حقوق العرب بسوء وذكر السر الحل فاخفق مثل سواه . وانطلق الرجل يحبذ انشاء مجلس تشريعي ، وهو ما قد صار في منزلة الامر المفروغ منه ، فسيطاعون غداً به على البلاد .

اخفقت يا سر صمويل في معالجتك التوفيق بين مطالب اليهود ، وحقوق العرب . اترك السياسة وتعال عالج الموقف من ناحية الحق وحده ، والمستقبل لا سواه . انه مهما قوي شأن الصهيونية في فلسطين ، فلن تبلغ القوة التي لأهلها العرب . ومع كل الخسائر الكبرى التي تكبدتها البلاد ، فان المستقبل لا يجيء في صالح الصهيونية — وهذا الذي حدا بك الى تعداد اخطاء هذه كحركة جرحت شعور العرب ، وارتكبت اخطاء معهم . ان المشكلة لا تحل الا اذا تناولها قلب مخلص ، ووجدان طاهر . حينئذ تبدو سهلة يسيرة حينئذ يعلم الناس الخطأ الذي وقعت فيه بريطانيا يوم قطعت عهوداً للعرب ، واقطعت عهداً لليهود ، فتجاهلت الاولى ، وراحت تحقق الثاني بمحض الجهل والشهوة . الحل يسير لو كان الحق صاحب الكلمة فيه ، ولم تكن السياسة المغرضة . الحل سهل لو يقف مجرى الهجرة ، ويروح اليهود يخطبون ود أصحاب البلاد الشرعيين دونهم ودون الانكليز ومؤيديهم — وتقف مع هذا كله أحلام الدولة التي تأبى وجودها التاريخ . ان مساعيهم في المانيا هي التي احفظت الالمان عليهم . وان مساعيهم في النمسا وروسيا وحتى انكلترا هي التي احفظت أهل تلك البلاد عليهم . ومساعيهم هنا ، في سوريا الجنوبية ولسوء حظهم كانت كبيرة ، هي التي ستذيقهم مراً من المعاملة ، ومراً من العمل المستقبل.

قد يعالج المجلس التشريعي بعض اخطاء الحكم البريطاني . وقد يقلل من هول هذا الحكم ، فيظهر ذا اكثر هوادة ، لكنه لن يكون الحل . اذ المعالجة الموقتة لا تدوم الا اذا كان وراءها نية العمل في المستقبل ، فهل ترى وضع الانكليز أسس هذا العمل ؟ هل شعروا مثل السر هربرت صمويل باخطاء السياسة البريطانية في تذبذبها ، واعوجاج سيرها واخذها بالشدة أمة خافت على كيانها ان تقوضه سياسة ضعيفة تقدم في آن وتحجم في آن تجرؤ في وقت ، وتجبن في وقت — تماما مثل رقاص الساعة ، على حين يقضي حسن التدبير بوضع القواعد المتينة حتى وان كانت سياسة همها اذلال العرب ، واكثر من اذلالهم . لكن ان يظل الشأن للهوى ، فان بريطانيا لا ريب تندم على ذلك ندامتها على انصراف العرب عنها اليوم ، في الوقت الذي تقضي سياستها العليا وجوب التعاون معهم ، كعنصر رئيسي كبير من عناصر الاستقرار في شئون الشرق الادنى .

بدت للسر صموئيل هذه الحقائق في زورته المستعجلة ، فحار بين ان يشجع الاستعمار الصهيوني ويقول أن فلسطين تتسع للبوني نسمة ، وبين ان يحاول استرضاء العرب وهدم المساس بحقوقهم — وهو شأن زائف ، لا يليق ان يظل سبعة عشر عاما محل تجربة ظهرت اخطاؤها في اليوم الاول بشتى انواع التبرم والسخط ، تبرما وسخط اعلنهما العرب في جميع التضحيات . ومن الجهل ان يتأكد الانكليز واليهود الى جانبهم ، ان العرب لا يحجمون عن مثل ذلك ، لا تنطعاً واستكباراً أو رهاناً على استعدادهم ، ولكن عين ما يفعله كل شعب يعتقد ان له كرامة ، وان له كياناً يهون عليه البذل في سبيلهما . التوفيق بين مطالب اليهود ، وحقوق العرب — هذا محال يا سر هربرت ما دام ان المطلب اعتداء على الحق ، وما دام الدخيل مزاحماً للأصيل ، وما دامت فكرة انشاء الوطن القومي راسخة في اذهانكم ، لا تزيلها الا قوة العرب

ابراهيم

الاسلام في العالم الجديد

احصاءآت سريعة خاطفة

ربما كان العالم الاسلامي في الشرق أقل معرفة بحال الاسلام والمسلمين في القارات الجديدة عن معرفته بحالهم في بقية أنحاء الغرب فلذلك آثرنا ان نذكر في هذا المقال طرفا من المعلومات والبيانات في هذا الصدد

يبلغ عدد المسلمين في قارتي اميركا مائة وتسعين الفا. منهم اثنا عشر الفا في الولايات المتحدة، والف في المكسيك، وخمسة وعشرون الفا في البرازيل، وثمانية آلاف في الارجنتين، وعشرون الفاً في غينيا البريطانية، واربعون الفا في غينيا الهولاندية، وعشرون الفا في غينيا الفرنسية، وثمانية عشر الفا في جزيرة ترينيداد، وستة آلاف في جميكا، واربعون الفا في كوبا

أما في جزائر الفيلبين فالمسلمون كثيرو العدد: ويبلغ المجموع فيها وفي استراليا وجزر الاوقيانوس اكثر من مليونين.

ففي الولايات المتحدة اعتنق الاسلام اوف من الامريكيين، ويرجع الفضل في ذلك الى المجاهدين ممن أسلم منهم في بادىء الامر واشهر هؤلاء «محمد اسكندر وب» وكان قنصلا عاما للولايات المتحدة في مانيلا بجزائر الفيلبين سنة ١٨٧٧ فعرف الاسلام اثناء اتصاله بالمسلمين هناك فاعتنقه ومالت نفسه الى التفرغ لنشره والدعاية له في بلاده فاستقال من منصبه ثم سافر الى الهند حيث اقام زمنا درس فيه العلوم الاسلامية ثم عاد الى نيويورك وانشأ بها مركزاً اسلاميا واصدر جريدة «العالم الاسلامي» كما أذاع بين مواطنيه النشرات العديدة مبينا حقيقة الاسلام وتعاليمه واصوله فسرى الاسلام بينهم بسرعة واصبح المسلمون هناك يعدون بالالوف

ثم لما مات هذا المجاهد الغيور خلفه المستر «نكولن جليك» وكان قوي الايمان راسخ العقيدة وكون «الجمعية الاسلامية الاميركية» التي اصبحت فيما بعد فرعا للجمعية العربية الاسلامية بلندن، ثم الحق بمركز الجمعية ناد اسلامي يؤمه المئات من الناس لسماع المحاضرات عن الاسلام واشترك في ادارة تلك الجمعية عالم من فضلاء الالبانيين يدعى السيد احمد نجدي. ثم تمكن المسلمون من شراء بناء في نيويورك بمبلغ اربعة وعشرين الف دولار ثم حولوه الى مسجد وقد احتفلوا فيه بالعيدين في العام الماضي واسلم اذ ذاك

احد الكتاب الامريكيين

أمارة حيـــدر اباد

اكبر من انكلترا واسكتلندا معاً

تبلغ مساحات الاقطار الهندية المشمولة بالحماية البريطانية ما يتجاوز مساحة انكلترا نفسها باربع عشرة مرة وتشتمل تلك الاقطار على ٤٤٨ دولة وامارة ومقاطعة على رأس كل منها مهراجا او امير وطني، وهذا علاوة على المقاطعات التي ليس لها حكام وطنيون وترجع في ادارتها الى ولاة الامور البريطانيين رأساً كمقاطعة بمباي مثلا..

ولا تتعدى سلطة الامراء الوطنيين حد الادارة الداخلية وفرض الضرائب المالية وسلطتهم القضائية محدودة بحيث انهم لا يملكون سلطة اعدام مجرم، اما علاقاتهم الخارجية فليست داخلة ضمن نطاق نفوذهم ولا يمكنهم ان يتخذوا قرارا فيها الا بموافقة نائب الملك الذي هو صلة الاتصال بينهم وبين الدول الاجنبية، كما انهم لا يستطيعون قبول اي رتبة او وسام اجنبي بدون موافقة نائب الملك

ويتولى الامير الوطني رئاسة السلطة التنفيذية في امارته ولكنه يحكم عادة بواسطة هيئة استشارية تمده بآرائها ونصائحها. وقد جعل بعض امراء الامارات الكبيرة نظام تلك الهيئة شبيها بنظام الوزارة في الممالك الدستورية ولم يكتف امير حيدر اباد بذلك بل انشأ الى جانب المجلس الذي يتولى السلطة التنفيذية مجلساً اخر له السلطة التشريعية وجعل اعضاء هذا المجلس التشريعي عشرين منهم اثنا عشر عضواً معينون من قبل الحكومة. وذهب امير امارة ميسور الى ابعد من ذلك ايضا فاوجد بجواره رجلا يلقب «بالديوان» وهو اشبه شيء برئيس الوزارة يدير دفة شئون الحكومة بواسطة مساعديه على ان يستأنسوا باراء المجلس التشريعي الذي يستمد سلطته من المجلس النيابي المنتخب من الشعب. وقد منح الامير حق الانتخاب للرجال والنساء على السواء، وخول امير ترافنكتور المجلس التشريعي حق المناقشة في ميزانية الامارة، وينتخب الجانب الاكبر من اعضاء هذا المجلس انتخابا شعبيا عاماً يشترك فيه الرجال والنساء ويعين الامير الجانب الآخر من الاعضاء

وتعرف منزلة الامير الهندي من عدد طلقات المدافع التي تطلق له في المناسبات الرسمية فهناك مثلا ستون اميراً يتفاوت عدد الطلقات التي تطلق لتحيتهم بين ١٣ مدفعا و ٢١ ويجيء بعدهم سته وستون اميراً آخر يطلق لهم ١١ مدفعا والذين يطلق لهم ٢١ مدفعاً هم مهراجات بارودا وجواليور وحيدر اباد وكشمير وميسور، والذين يطلق لهم ١٩ مدفعاً مثلاً هم مهراجات بوبال واندور وكولات وكولهابور وترافنكور واوداليبوز، اما مهراجا باتيالا الثري الكبير فيطلق له ١٧ مدفعا فقط.

ولا تقل مساحة الامارة التي يحكمها امير حيدر اباد عن مساحة انكلترا واسكتلندا معا وعدد سكان امارته ١٣ مليون نسمة، وتقرب مساحة امارة كشمير من مساحة امارة حيدر اباد، ولكن عدد سكانها لا يتجاوز ثلاثة ملايين وربع مليون نسمة، وتقل مساحة امارة ميسور عن مساحة ارلندا ولكنها تفوقها بعدد سكانها، ولا تتألف بعض الامارات الا من مجموع قرى قليلة صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن بضعة آلاف

تصريح نقابة أعمال

الغازي يرد على الدوتشي فيسكته

استعدادات تركيا لمواجهة ايطاليا عند اللزوم

«مطامع ايطاليا الاستعمارية جمة، خصوصاً في الشرق الادنى وقد بلغت هذه المطامع حداً عجيباً راح معه موسوليني يهدد تركيا ويتوعدها. فرد الغازي عليه، وكان رده قوياً، ونشط في سياسته الحربية كما يرى القارىء في المقال الآتي»

منذ بضعة اسابيع وقف دكتاتور ايطاليا وباعث نهضتها ليلقي خطبة من خطبه النارية على شباب ايطاليا الفاشيست لزيدهم حماسة ووطنية فوق ما خلق فيهم منها كما هي عادته منذ ان تقلد زمام احفاد الرومان، فرأى امامه بحراً زاخراً من ذوي القمصان السود وكلهم ممتلئون حرارة وحماسة، ومتعطشون لليوم الذي تتاح لهم الفرصة فيه لابراز مقدرتهم الجسمانية، ومهاراتهم في فنون الحرب والفروسية، فغره ذلك: نعم، غر الدوتشي ذلك الجمع المحتشد وتلك الصفوف المتراصة، الثابتة كالبنيان. وخيل اليه في تلك اللحظة ان العالم كله قد خر تحت قدمي القمصان السود وجاء ليقدم آيات الخضوع وفروض العبودية لموجد ايطاليا الاوحد ليزداد كبراً على كبريائه

وهنا لعب الغرور دوره وزلت بموسوليني القدم زلة سياسية فظيعة. اجل فقد اوحى الغرور الى هذا الجبار أن يميط اللثام عن امور كان حريصاً على كتمانها في تلك اللحظة حرصه على حياته.. فاشار في سياق كلامه الى رجاله، شباب ايطاليا الحاضرين ساعتئذ، ان ارض القياصرة لم تعد تسعهم وان عليهم بعد الآن ان يتطلعوا بابصارهم نحو الشرق ونحو الجنوب...

(تلك البلاد التي غدا احتقار علوج الغرب يمني النفس بالسيادة عليها ؟!...)

* * *

لقد غفل عن نفسه موسوليني هذه المرة وارتكب في غفلته هذه خطأ سياسياً لا يمكن تلافيه بالسهولة التي كان ظنها، ذلك انه قد تحرش وبالاحرى صوب سهام كلامه، بقصد او بغير قصد لذلك الذي اثبت مراراً لاوروبا، المفتونة بنارها وحديدها، انه مستعد دائماً وابداً لان يعطيها درساً جديداً اقسى وامر من كل الدروس القاسية التي اعطاها اياها في الماضي القريب فقط..

وما كاد الاثير يحمل صدى هذه الخطبة الى قاعة مجلس الامة الكبير ويوصله الى آذان جبار تركيا العنيد، حتى اوعز الى سفيره في روما ان يقابل الدكتاتور ويستوضحه عن كلمة الشرق التي قالها وأومأ اليها في عرض خطبته تلك. وما كاد موسوليني يعلم ان سفير تركيا يريد مقابلته حتى انتبه للغلطة التي وقع فيها. فاسرع لقاء الوزير وأكد له بأنه ليس الا محبا لتركيا ومعجبا بغازيها الاعظم. ولم يقصد قط الاراضي التركية فيما اراد من «الشرق» في خطبته. وانه لا يضع تركيا في مصاف الامم الشرقية، بل يعتبرها دولة اوروبية من صديقات ايطاليا..

فبمثل هذه التأمينات ظن موسوليني انه يستطيع اليوم ان يلعب مع الكماليين (او الدواهي في الحقيقة الشرقيين ايضاً ؟؟) الدور الذي لعبته ايطاليا بالذات مع حكومة «الباب العالي» في حرب طرابلس وبنغازي بالامس القريب، فلذا شعر كأن الكابوس الذي ضايقه من يوم القائه الخطبة المذكورة — وربما كان لاول مرة في حياته الدكتاتورية — قد زال بانصراف سعاد بك من لدنه، وفوجيء على حين غرة بضربات سياسية قوية متتالية من منقذ تركيا العظيم

***

فلما لم يكد موسوليني يضحك من تحت شاربيه الحليقين بعد انصراف الوزير التركي حتى ذهل ووقف واجماً، اذ علم ان قيامة الجيش التركي قد قامت، ذلك الجيش الذي لم تكن كتائبه قد تنفست بعد من غمار الحرب الكبرى في وجه اوروبا العاتية، قبل عشر سنوات فقط، وهددت جيوش اقوى دول في العالم على ابواب الاستانة في الوقت الذي كان قد خيل الى العالم ان حملة الـ «آل سنجاق» (العلم التركي الاحمر) قد اصبحوا في خبر كان ودخلت سلطنتهم وسيادتهم فيما قدر لها من صفحات التاريخ..

وقف اليوم هذا الجيش المجب، الشاب القوي، المزود باحدث معدات الحرب الآن، وقف ليستعرضه وليرد له تحياته العسكرية الصميمة المشير «الغازي مصطفى كمال باشا». قائده العام بالامس القريب — يوم ان كانت الارض غير الارض والسماء غير السماء في الجبهة الغربية من بلاد الاناضول — ورئيسه الاعلى اليوم الذي اخذ يزور الاماكن التي قد يغر ضعف في استحكاماتها او عدم اعتناء في حراستها من يسوقه سوء حظه من جيوش الغرب الى ان يشتبك معها....

وعلى اثر عودة الغازي الى الاستانة من طوافه لغرب الاناضول ومن استعراضاته لحماة سواحل تركيا الغربية والجنوبية دوى في قاعات عصبة الامم والقاعات السياسية الاخرى في اوروبا خبر التوقيع على معاهدة اصبحت بموجبها دول البلقان — كلها تقريبا — كتلة واحدة بزعامة سيدة البوسفور، واعقب ذلك اتفاق بين فرانسا وروسيا السوفيتية حليفة تركيا القوية، ومن ثم اعتراف شبكة بلقان بروسيا نتيجة للمساعي التي بذلها في ذلك السبيل ترفيق رشدي بك (ساعد الغازي السياسي)..

وليس هذا كل ما فعله الاتراك على اثر غلطة «الدوتشي» الزعيم الايطالي الاعلى، تلك الغلطة التي القت في يد الكماليين سلاحاً قوياً ليستعملوه الى اقصى حد ممكن، فرصة انتهزها الاتراك واستغلوها لصالحهم الى ابعد الحدود المستطاعة..

امر داهية تركيا ان يخصص فوراً — بحجة الخوف من غارة ايطالية — ثلث الميزانية العامة لهذه السنة لاعلاء شأن الدفاع القومي، واوصى اليابان — صديقته الجديدة — بصنع بوارج وغواصات ونسافات وطرادات وغيرها من معدات القتال البحري،

كان اوعز في الوقت نفسه الى وزير خارجيته وممثله في عصبة الامم ان يطلب من ممثلي الدول ان يأذنوا لتركيا لتلحق القسم المتبقي الوحيد من معاهدة لوزان بأمثاله من مجموع فصول معاهدة (سيفر) التي كان توقيع الكماليين عليها قد جرى، لا كما جرى عليها توقيع باقي دول الاتفاق الرباعي، انما برؤوس الحراب المسمومة التي مزقتها اربا اربا وقبرتها في مهدها فيما تتعلق بتركيا، بينما المانيا الهتلرية الآرية العظيمة لا تزال الى يومنا هذا تعمل على التخلص من بعض اغلال تلك المعاهدة. وعلى ذلك تقدم ممثل تركيا الى مجلس جنيف وابلغ اعضاءه رغبة الامة التركية في تحصين المضايق وتسليحها اذ ان هذا القيد الوحيد الذي اجبرت ظروفه الدقيقة تركيا ان ترتضي به كتذكار — وقتي على الاقل — لمعاهدة لوزان التي اعترف فيها باستقلال تركيا المطلق، لم يعد الآن يقوى على ساعد تركيا الفولاذي

ان هذا القيد قد اكله الصدأ وتصدع من جوانبه كلها، ولا يلبث حتى يتفتت من تلقاء نفسه ان لم يسرع ممثلوا الدول في التقاط اوصاله التي ستتطاير في القريب ليحتفظوا بما ضحوا في الدردنيل..

(ولو ان السير جون سيمون صرح حديثاً وهو مسرور، في مجلس العموم «ان توفيق رشدي بك قد وعده اخيراً بان تركيا سوف لا تصر على الطلب في الوقت الحاضر ؟!..)

***

وها هي ذي الاسلاك اخذت تنبئنا الان بان صاحب الجلالة رضا شاه بهلوي امبراطور ايران العظيمة قد ترك بلاده لاول مرة في حكمه، واجتاز الحدود التركية ووصل بموكبه الشاهاني المؤلف من (٤٠) وزيرا وقائداً واختصاصياً ومرافقاً الى (انقرة) عاصمة الكماليين، محروساً طول الطريق بقوات معينة من البر والبحر والجو، ومستقبلا ومشيعاً حيث مامر من بلاد جارته العزيزة بهتاف الشعب التركي بحياة جلالته الغالية وذلك اجابة منه لدعوة بلغته من زميله الحاكم الشرقي الكبير، وجاره القوي العزيز، الذي اقام على انقاض حكومة (الرجل المريض) البائدة، هذا الصرح الشامخ، وهذا السد المنيع في وجه اوروبا كلها، والذي دعاه ليرتبطوا اياه بروابط ستبلغ لها قلوب الكثيرين من طغاة اوروبا المتجبرين. ومن بينها، على كل حال قلب الدكتاتور الايطالي، صاحب التهديدة التي لا بد وقد بلغته أيضاً الخطب الشديدة والكلمات النارية التي ألقاها أخيراً في المجلس الوطني الكبير نواب الامة التركية، جواباً على تهديداته المعروفة، وكذلك التصريحات الرسمية التي ختم بها هذه الجلسة شكري قايا بك، بالنيابة عن زميله وزير الخارجية الغائب، عن موقف تركيا في الحرب المقبلة والتنويه الصريح الذي نوه به عن المصير السيء المنتظر على حدود تركيا وسواحلها الصلدة الصلبة المهلكة لكل من تحدثه نفسه بأن ينظر خاسئة أو بأن يمد في ساعة جنون أو غرور يده الى الارض التي يفتديها في كل لحظة ١٧ مليون تركي وتركية، من أعظم الامم وطنية وشجاعة، وعلى رأسهم وفي مقدمتهم صناديد تركيا العظام الذين باعوا النفس في سبيل هذه التربة عشرات المرات: وهم الغازي وجماعته من كبار القادة

وعلى كل حال فلسنا هنا في معرض الانتقاص من قدر موسوليني انما أردنا أن نبين أن الشرق، مهد البطولة والاعمال الخالدة ومهبط الوحي ومنبت العلم والمدنية، لا يعدم في أيامنا أيضاً أن يرد الغرب على أعقابه خاسراً نادماً، ويرفع رأس الشرق والشرقيين عالياً.

وقد أردنا بهذا المقال أن نبين بصورة خاصة كيف أجاب جبار الشرق على تهديد جبار الغرب، وكيف ان القوة وحدها هي التي يحترمها الاقوياء ويهابون جانبها، وكيف ان القوي وحده هو الذي يطلب وده وتلتمس صداقته.

بغداد — ج. مولود

عالم فرنسي ينتصر للجزائريين

«ماذا قدمنا للذين احسنوا بنا الظن»

«ترجمة الدفاع»

قابل مندوب جريدة «ليزانال افريكين» وهو المسيو دي مانيان المسيو هاردي عميد جامعة الجزائر وحادثه في موضوع التعليم الاهلي في تلك البلاد واليك ما اجاب به

بدأت حياتي الادارية والاستعمارية منذ اثنتين وعشرين سنة وكنت كلما تقدمت في عملي سنة ازددت اقتناعاً بأن الحكومة الفرنسية لن توفق مطلقاً في سياستها اذا لم تحطها بالثقة والمحبة. وقد اصبحت اعتقد بعد الاختبار الطويل ان الاساتذة والمدرسين الجزائريين الوطنيين هم اكثر مسلمي الجزائر تمسكا بفرنسا ومبادئها. وما الصاق تهمة الشيوعية فيهم الا من الامور الشائعة التي انكرها كل النكران وانحدى بذلك المسيو هلس محرر جريدة الجورنال الذي قال ان جميع الاساتذة الجزائريين يشتغلون في بث الدعاية الشيوعية. اما فيما يتعلق بحالة التعليم في الجزائر فاقول ان الطلبة الجزائريين الذين يلازمون المدارس يبلغ عددهم ثمانية وسبعين الف طالب بينما عدد الذين هم في سن التعليم في انحاء تلك البلاد يبلغ ٩٠٠ الف اي اننا نعلم الآن من هذا المجموع الكبير بمعدل واحد الى اثني عشر. وقد بذلنا جهدنا لكي نتمكن من قبول ثلاثة آلاف طالب كل سنة وهذا العمل يتطلب همة عالية واموالا طائلة. ولو اردنا ادخال جميع من هم في سن التعليم الى المدارس لالزمنا ما لا يقل عن ٢٠٠ سنة

والذي اعتقده ان هذا الرقم غير صالح كله للمدارس وربما قل كثيراً بعد التمحيص والتدقيق. وهناك من بين الثمانية والسبعين الف طالب ٨٥٠٠ طالبة في عموم الجزائر تلازم المدارس ويعود السبب في قلة الطالبات الى حالة الجزائريين الاجتماعية ومع ذلك فقد لاحظت في الزمن الاخير تغييراً محسوساً في الذهنية وشاهدت الجزائريين يلحون بفتح مدارس للاناث. وهذا لا يعني ان المسلمين غيروا عقائدهم ونبذوا تقاليدهم واصبحت المرأة تمثل في الحياة الاجتماعية دوراً آخر. كلا. وكل ما في الامر اننا ان فتحنا مدرسة للبنات امتلأت صفوفها بالحال وعلى الاخص في النواحي التي تكثر فيها القبائل

ولما سأل مندوب تلك الصحيفة المسيو هاردي عن موقف الاساتذة الوطنيين منه واعظامهم اياه واكبارهم لاعماله، وعلى الاخص عبارة الشكر التي وجهوها اليه في مؤتمرهم الاخير الذي عقدوه في تلمسان، اجاب اني بالحقيقة لم امنحهم شيئاً جديداً ولم امنهم بوعود واعتقد ان ابتهاجهم يعود الى اني اقابل ممثليهم بالترحاب واجيبهم على جميع الاسئلة التي يوجهونها الي بمنتهى الصراحة دون لبس ولا مواربة. وهكذا اظنوا انهم اكتشفوا في شخصي صديقاً حميماً لهم. واقول لك بصراحة ان المدرسين الوطنيين في الجزائر يستحقون الاحترام ويستأهلون الثقة.

ولا يشك مطلقاً في ثقافتهم وهم لا يقلون شأنا عن الاساتذة الاوربيين من حملة الشهادات العالية

وهنالك من تظهر فيه الكفاءة الفائقة لمتابعة الابحاث العلمية. وثمة من يشك باخلاص هؤلاء الاساتذة وهذا خطأ فادح مبني على الوهم. وهل يعتبر جرما اذا انصرفوا الى معرفة حقيقة حال بلادهم وطالعوا وقرأوا واسدوا النصيحة الى الموظفين الاوربيين؟ الرجل الفرنسوي العاقل المنصف لا يستاء مطلقاً من هذه التصرفات. وليس علينا ان نعارضهم في مبادئهم السياسية مهما كانت متطرفة. ومع ذلك استطيع ان اؤكد انه لا يوجد استاذ واحد في الجزائر يعتنق العقيدة الشيوعية.

وقد اجاب فيما يتعلق بسؤال مندوب تلك الصحيفة عن التعليم الثانوي بقوله انه لا يوجد في الجزائر معاهد خاصة للتعليم الثانوي بين الوطنيين فانهم بعد اتمام تعليمهم الابتدائي يلتحقون بمدارس «الليسيه» الفرنسوية. والطلبة الذين يتابعون دروسهم الثانوية لا يتجاوزون كل سنة الالف عداً.. وبالنظر لقلة مدارسنا الفرنسوية في الجزائر عكف بعض الوطنيين على فتح مدارس ثانوية اهلية خاصة التحق بها عدد غير قليل من الطلبة الجزائريين

وبعد ذلك عرض مندوب الجريدة الى موضوع التجنس الذي هو الداء العياء والطامة الكبرى والمصيبة المستعصية هنالك فاجابه المسيو هاردي بقوله انه يوجد بين الاساتذة الوطنيين الجزائريين زهاء الربع متجنسا بالجنسية الافرنسية والثلاثة ارباع الاخرون ممتنعون عن التجنس، مراعاة لميول اسرهم ومكانتهم الاجتماعية غير انه على كل حال لا يوجد اي عداء او بغض بين من هو متجنس ومن بقي جزائرياً. والطلبة المسلمون في الجزائر يختلفون كل الاختلاف عن اخوانهم التونسيين والمراكشيين وهم متمسكون باللغة الفرنسية بينما الفريق الثاني يحلم بنهضة اللغة العربية.

الحضارة الغارقة في الدماء

الحرب

لغي دي موباسان

«قطعة لاذعة كتبها دي موباسان ، ندد فيها بالحضارة ، ومطامع الدول وشراهتها . وقد اطلع على ترجمتها شاب عارضها وكتب مقالا منافياً لها ننشره في عدد قادم . اما دي موباسان فقد حمل في قطعته هذه على فون مولتكه القائد الالماني الشهير الذي فتح باريس عام ١٨٧٠ ، وهو امر كان ينبغي ان يحاذره كاتب يريد من موضوعه فكرة لا اناسا»

(المحرر)

عندما افكر فقط بهذه الكلمة : « الحرب » ، اشعر بذعر كأن احداً يتكلم امامي عن سحر او ديوان تفتيش وتعذيب ، عن شيء بعيد ، مرعب فظيع غير طبيعي

يتحدث بعضهم عن اكلة لحوم البشر فنبتسم بكبرياء ، فخورين بسمونا عن درجة هؤلاء الوحوش . لكن من هم الوحوش ، الوحوش الحقيقيون ؟ اهم الذين يحاربون ليأكلوا مغلوبيهم ام الذين يحاربون ليقتلوا ، ليقتلوا فحسب ؟

ان صغار الجنود الذين يركضون هناك ، مقدمين الى الموت مثل قطعان الغنم التي يسوقها الجزار على الطريق ، يذهبون ليسقطوا في السهل ، لتفج رؤوسهم بضربة سيف او لتثقب صدورهم برصاصة ، وكلهم شبان صغار باستطاعتهم ان يشتغلوا ، ان ينتجوا ، ان يفيدوا . اباؤهم شيوخ وفقراء ، وامهاتهم اللواتي احببنهم وعبدنهم مدة عشرين عاما كما تعبد الامهات ، قد يعلمن بعد ستة اشهر او سنة من غياب ابنهن عنهن ، الشاب الكبير الذي تعبن في سبيله كثيراً واحببنه اكثر من كل شيء في العالم ، انه اختنق في خندق مثل كلب بعد ان شوهته القنابل ومشت فوقه ودهسته خيول الفرسان

لماذا قتلوا ولدها ، ولدها الجميل املها الوحيد ، فخرها وحياتها ؟ الا تعلم ؟ كلا ، لماذا قتلوه ؟

الحرب ! .. القتال ! .. الذبح وسفك الدما ! .. عندنا اليوم ، في عصرنا هذا ومع حضارتنا واتساع مدارك العلم والفلسفة التي نعتقد انها غاية ما توصل اليه النبوغ البشري ، مدارس يعلمون فيها القتل ، القتل من بعيد وبمهارة

يعلمونهم قتلا بالجملة لعدد كبير من الناس ، قتل رجال ابرياء لهم عيال واطفال . والمدهش في ذلك ان الشعب لا يهب ضد الحكومات . فما هو الفرق اذن بين الممالك والجمهوريات ؟ المدهش هو كيف ان المجتمع كله لا يثور ضد كلمة «حرب» وحدها

اننا لا نزال نعيش تحت كابوس العادات العتيقة الفظيعة ، والمعتقدات الواهية المجرمة ، ووحشية مبادىء اجدادنا البرابرة . ولقد كنا لعنا صارخ ذلك الصوت الحر ، الممتلىء بالحقيقة ، لو لم يكن فيكتور هوجو نفسه هو قائله :

« اصبحت القوة تسمى اليوم عنفا واغتصابا وقد بدأت تحاكم ، دخلت في دور الاتهام . اخذت المدنية تصغي الى شكوى الانسان وقامت تلاحق القضية وتعد لائحة الجرائم التي اقترفها الغاشمون والحكام . بدأت الشعوب تفهم ان اغراق الاسياد في الاعمال المنكرة لا يخفف من وطأتهم ، اي ان القتل اذا كان جريمة فالقتل بالجملة لا يمكن ان يكون سببا مخففاً لها ، وانه واذا كانت السرقة سفالة فالاحتلال لا يمكن ان يكون مجداً فلنجاهر بهذه الحقائق الخالدة ، لنفضح الحرب ! »

لكنه صراخ بدون جدوى ، غضبة شاعر .

فالحرب الآن معززة اكثر من ذي قبل . وان فناناً لبقاً في امورها داهية ، هو الالماني دي مولتيكي ، اجاب يوماً مندوبي السلام بهذه الكلمات الفريدة :

« ان الحرب مقدسة ، من وضع الهي ، من القوانين المباركة في العالم . هي تقوي عند الرجال كل العواطف الكبيرة النبيلة : الشرف والتضحية والفضيلة والشجاعة ، وتمنعها من السقوط في بؤرة مادية شنيعة ».

اما حشد القطعان البشرية المؤلفة من اربعمئة الف رجل ، لتسير ليل نهار دون ان ترتاح ، دون ان تفكر بشيء ، او ان تدرس شيئا ، او ان تتعلم شيئا ، او ان تقرأ شيئا ، ودون ان تفيد احداً بهتري من وساختها ، تنام في الوحول ، تعيش مثل الحيوانات ، تنهب المدن ، وتحرق القرى وتغزو الشعوب ، ثم تصادف كتلة لحوم بشرية اخرى فتنقض عليها تاركة وراءها بحيرات من الدماء وسهولا من اللحوم المقطعة المجبولة بالارض الوحلة الحمراء ، واكواما من الجثث اذرع البعض او ارجلهم تطير ، وادمغة البعض الاخر تنفجر بدون فائدة لاحد و « يفطس » القسم الاكبر في حقل بينما اباؤهم وامهاتهم يموتون جوعا ! اما كل هذا فيسمونه « عدم السقوط في بؤرة مادية شنيعة » ..

رجال الحرب هم ضربات العالم تناضل ضد الطبيعه ، ضد الجهل ، وضد كل العراقيل ، لجعل حياتنا التاعسة اقل خشونة مما هي . وهناك رجال محسنون علماء يفنون حياتهم للعمل على ما يساعد اخوانهم ، يسعون كل جهدهم باختراعاتهم الجمة على رفع الفكر البشري وتوسيع نطاق العلم ، يعطون كل يوم الى العقل قسطا من المعارف الجديدة ، والى وطنهم الراحة والهناء والقوة

لكن تأتي الحرب . فيقدم القواد في ستة اشهر اتعاب ومشقات وجهود عشرين عاما

هذا ما يسمونه « عدم السقوط في بؤرة مادية شنيعة » !

لقد رأينا الحرب ، رأينا الرجال اصبحوا وحوشاً تائهة تقتل كي تتلذذ او كي تظاهر بشجاعتها ، او كي تقتل فقط . واذ فقد فيها الحق ومات القانون وفنيت مبادىء العدل ، رأينا الابرياء يقتلون على الطرقات لانهم خافوا فاشتبه بامرهم !

رأينا البعض يقتلون كلابا مربوطة امام ابواب اصحابها ليجربوا مسدسا جديداً ، واخرين يطلقون الرصاص ببدة على ابقار ترعى في حقل ، بدون ادنى سبب ، للضحك فقط وللتمتع باطلاق النار هذا ما يسمونه « عدم السقوط في بؤرة مادية شنيعة » !

يدخلون الى بلد ، فيقتلون الرجل الذي يدافع عن بيته لانه يلبس قميصاً وليس على رأسه خوذة حربية . يحرقون مساكن الفقراء الذين لا يملكون قوتهم ، يحطمون الاواني أو يسرقونها ، يشربون الخمر في الاقبية . ينتهكون حرمة النساء اللواتي يصادفونهن في الشوارع . يحرقون الملايين من الجنيهات ثمن بارود ويتركون وراءهم البؤس والكوليرا ، وهذا ما يسمونه «عدم السقوط في بؤرة مادية شنيعة » !

ما فعل رجال الحرب ليبرهنوا على قليل من الذكاء ؟ لا شيء ! ماذا اخترعوا ؟ مدافع وبنادق . هذا كل عملهم .

اليس لمخترع عربة النقل الصغيرة فضل اكبر في فكرته العملية من مخترع الحصون الحديثة ؟ ماذا ابقي لنا من اليونان ؟ كتب ومرمر بديع . لكن هل كانت اليونان عظيمة لانها غلبت ام لانها انتجت ؟

هل احتلال الفرس لها هو الذي منعها من السقوط في بؤرة مادية شنيعة ؟

هل الاجتياحات البربرية هي التي خلقت روما واحيتها ؟

هل كمل نابليون تلك الحركة الفكرية الواسعة التي بدأها فلاسفة القرن الثامن عشر ؟

اذن نعم . بما ان الحكومات تأخذ لنفسها حق التصرف بحياة الشعوب ، فليس من العجيب ان تأخذ تلك احيانا حق التصرف بكيان الحكومات . فالبشر يدافعون عن انفسهم ، والحق معهم ، فانه ليس لاحد حق مطلق في ان يحكم الاخرين .

لا يمكن لاحد ان يحكم احداً الا لينفعه وتفيده . ويجب على كل حاكم ان يتقي الحرب مثلما يتقي قبطان الباخرة الغرق .

اذا عند ما يفقد القبطان سفينته ، يحاكم ويجازى اذا ثبت انه اظهر اهمالا او عدم كفاءة . فلماذا لا يحاكمون الدول بعد كل حرب ؟ لو تفهم الشعوب هذا لو تأخذ حقوقها بيدها . لو ترفض ان يسوقوها الى القتل بدون سبب ، لو تستعمل اسلحتها ضد الذين اعطوها اياها ، فعند ذلك تموت الحرب ... ولكن هذا اليوم لا يأتي !

نقولا شاوي

« عن الدهور »



على ذكر المؤتمر البحري

يوم يصبح المحيط الهادي ميدان حرب

اليابان تجمع عابثة بوعودهم ومواثيقهم

صرح الشيخ كوردل هل وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية بمذكرة ارسلها الى حكومة اليابان جاء فيها ان الولايات المتحدة الاميركية تتمسك بالحقوق التي تمنحها اياها معاهدة الدول التسع والمعاهدات القائمة وتنتظر من الدول الاخرى الموقعة لهذه المعاهدات ان تحترم هذه الحقوق . وقد بين المستر هل في مذكرته ان هذه المعاهدات تضمن سلامة الصين الادارية والاحتفاظ بسياسة الباب المفتوح . وان الحكومة الاميركية — ومن ورائها الشعب الاميركي — ترى انه ليس من حقوق اية دولة ان تحاول وحدها من دون موافقة الدول الاخرى الموقعة للمعاهدات ان تنفرد ببسط نفوذ الحصول على امتيازات خاصة في احدى الدول المستقلة هناك

لما اجتمع مؤتمر وشنطن البحري في ١٨ نوفمبر سنة ١٩٢١ كانت اليابان صاحبة المقام الاعلى في الشرق الاقصى . ذلك انها بانضمامها الى الحلفاء استولت على كل الممتلكات الالمانية ، واحتلت جانباً من غرب سيبيريا ، وعقدت معاهدة مع الصين تحت ضغط عظيم ، ووسعت نطاق تجارتها في الشرق الاقصى لانشغال امم اوربا بالحرب اربع سنوات متوالية .

فلما عقد مؤتمر وشنطن كانت الولايات المتحدة الاميركية تنظر بعين الريبة الى توسع اليابان هذا على البر الاسيوي ، فبدأت المفاوضات في الحال بين اليابان والولايات المتحدة وغيرها من الامم ، وسارت جنباً الى جنب مع المفاوضات الخاصة بالسلاح البحري فاسفرت تلك المفاوضات عن قاعدة جديدة في السياسة الدولية في الشرق الاقصى . وهي ان سلامة اليابان تضمن في الشرق الاقصى بامرين . الاول قبول اميركا وبريطانيا ان تكون نسبة البوارج الكبرى في اسطوليهما ٥ و ٥ الى ٣ في اسطول اليابان . ولما كان اسطول اليابان مركزاً في الشرق الاقصى فهذه النسبة تكفيه لمواجهة اي اسطول يهاجمه والثاني تم الاتفاق على امتناع الدول البحرية التي لها مصالح في الشرق الاقصى عن تحصين اي قواعد بحرية في المحيط الهادي ، الا ما كان بعيداً جداً عن اليابان لا يمكن ان يكون تحصينه مهدداً لسلامتها

ومقابل ذلك رضيت اليابان ان تشترك في عقد معاهدة « الدول التسع » — وهي المعاهدة التي جاء ذكرها في البرقيات اخيراً — التي ضمنت بها وحدة الصين الجغرافية وسلامتها الادارية وحريتها في اتمام معاهدها وقواها والمحافظة على سياسة الباب المفتوح فيها — وسياسة الباب المفتوح — يعني حق الدول التجارية ان تتجر معها على اساس واحد بلا امتياز لواحدة على اخرى بوجه عام

وظل هذا الاتفاق العامل الفاصل في سياسة الشرق الاقصى مدة عشر سنوات ولكن لما احتلت قوى اليابان العسكرية مقاطعة منشوريا تغيرت الحالة اثم انشئت دولة منشوكو وهي تضم مقاطعتي منشوريا وجيهول ، وجعلت تحت اشراف اليابان . ثم نزعت الاسلحة من جانب كبير من شمال الصين المحاذي لمنشوكو

هذه هي المشكلة الاولى :

ففي موضوع منشوكو وقفت الدولتان ، الولايات المتحدة الاميركية واليابان — موقفين متناقضين كل التناقض . فاليابان قد أنشأت الدولة الجديدة ، وهي المسيطرة فعلا ، على خططها السياسية ، ثم ان اليابان تطلب من الامم الاخرى أن تعترف بدولة منشوكو الجديدة وما ينتظم معها من تفصيلات الحالة الجديدة في الشرق الاقصى ، وهي تؤيد موقفها بقولها : ان دولة منشوكو نشأت نتيجة لثورة أهالي منشوريا وجيهول ، على فساد الحكم الصيني

على أن الحكومة الاميركية رفضت حتى الآن أن تسلم بهذا التفسير ، بل هي تقول ان منشوكو تمثل الغزو الياباني ، وان انشاءها اعتداء على وحدة الصين الجغرافية وسلامتها الادارية والمعاهدة التي تضمن كل هذا ، ولذلك رفضت الولايات المتحدة الاميركية حتى الآن أن تعترف بحكومة منشوكو ، وحثت الدول الاخرى على عدم الاعتراف

وقد جاء انذار اليابان الجديد الخاص بالصين منبهاً جديداً الى تناقض موقفي اليابان واميركا في الشرق الاقصى

اما المشكلة الثانية فهي مشكلة الاسطول .

قد يستطيع الباحث ان يجد صلة منطقية عملية ، بين انشاء دولة منشوكو ، والنشاط البادي في اليابان والولايات المتحدة الاميركية في صدد تعزيز الاسطولين الياباني والاميركي . فالفريق العسكري تقلد السلطة في اليابان على اثر الغزوات اليابانية الاولى في البر الاسيوي وما زال هذا الفريق يستعمل ما يملكه من نفوذ وسلطان لزيادة المال المرصود للاستعداد الحربي ، من جميع وجوهه . وبالامس فقط اعلن ان سلاح اليابان الجوي سوف يضاعف في ثلاث سنوات . وان المال رصد لذلك في الميزانية .

هذا الموقف العسير الدقيق بين زعيمة الشرق وبين اميركا وما نحسب الا انه سيسفر عن نتائج خطيرة جداً ، فلننتظر .

رسالة بربرة الصومال

بربرة في ٣ يوليو — لمراسل الدفاع الخاص

تهنئة لزعيم مصر الاكبر

لقد كان يوم زواج مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري وزعيم مصر الاكبر يوم عيد عند عموم المسلمين في هذه الاقطار وقد فرح جميعهم بهذا القران السعيد فبالرفاء والبنين اطال الله حياة زعيم مصر وعروسه آمين

افتتاح مسجد النور في بربرة

ان جميع بلاد الصومال الانكليزية لا تحتوي على جامع واحد عامر بل المساجد التي فيها حقيرة او صغيرة رغم اقبال المسلمين على تأدية فروض الدين خصوصاً الصلاة ولكن الله بعث من اوليائه الاخيار رجالا قاموا لجمع النقود من المسلمين فاكتتب الناس كل على قدر طاقته خصوصا قبيلة آدن عيسى من الصومال وفريق من العرب والهنود وتصدى لهذا العمل الجليل الشيخ نبيه بن محمد همام . وبعد ان صح العزم قام الشيخ احمد ابو بكر بن عثمان اكبر تجار العرب في بربرة وتسلم الدراهم ثم ضحى بوقته ونشاطه وماله وعمر المسجد حتى اصبح علماً من الاثار الخالدة التي تشهد بالفضل لاهل الفضل وبعد أن كان المسلمون متفرقين في صلاة الجمعة وبعد ان كانت تقام صلاة الجمعة في خمسة مساجد ، والتفرق قد بلغ اشده ، عاد المسلمون الى الاجتماع والى الصلاة في الجامع المذكور « مسجد النور » وصارت جمعة واحدة بفضل المسلمين الافاضل خصوصا السيد محمد بن جعفر السقاف قاضي بربرة وكان يوم الافتتاح يوماً مشهودا حضره اكثر المسلمين في بربرة وما ذلك الا لأن البلدان الاسلامية التي يجتمع فيها المسلمون على جمعة واحدة رغم تفرق مذاهبهم ونحلهم هي قليلة جداً وعليه فان اهالي بربرة احيوا سنة دارسة وفرضا لازماً جزاهم الله خيراً فنرجو ان يقتدي اهالي عدن باهالي بربرة في هذه المبرة

الامطار

تساقطت الامطار على جميع بلاد الصومال واخضرت الارض وازدهرت ، وانتعشت البلاد وجاد الله بخيره فالحمد لله !

محمد على ابراهيم لقمان

بربرة

الجدول الثاني

للمتبرعين في كارثة طبريا

جدول ثاني باسماء المتبرعين للجنة منكوبي الطوفان بطبريا

مل	جنيه	اسماء المتبرعين
١٥٠	١٠٥	من اهالي يافا وقبضها عن يد بركلس بنك يافا
	١٠٢	الطائفة الاسرائيلية في اسكندرية
	١٠٠	بنك انجلو فلسطين طبريا
٤٧٠	٩٢	بواسطة جريدة فلسطين بوسط القدس
	٥٠	بركلس بنك القدس
	٢٠	الجمعية المسيحية في حيفا
٤٠٠	١٦	مختار الكولونية الالمانية حيفا
٥٥٠	١٠	كلية الاناث القدس
	١٠	القس جوليان القدس
	١٠	شركة همشبير حيفا
	١٠	بنك العمال تل ابيب
	١٠	سبني حيفا
	١٠	طنوس اخوان القدس
٣٤٠	٩	عمال سكة حديد حيفا
٢٥٠	٥	ماسكولم مكسويل (كنيسة يسوع المسيح) القدس
	٥	مستر ادوين صموئيل »
	٥	مدير اوتيل الجليل ناصره
	٥	مركز جمعية العمال تل ابيب
	٥	دير قديس حنا القدس
	٥	شركة الكازيل بترول حيفا
	٤	شركة حماوبرك حيفا
٨٠٠	٣	مأمورين جمرك القدس
٧٥٠	٣	كنيسه اندروس القدس
	٣	ميلفورد وشركاه القدس
	٢	عزمي بك النشاشيبي قائمقام يافا يافا
	٢	نورمان بنتويش لوزانه
	٢	ايشتين لوين تل ابيب
	٢	بنك بولوسكا فاسا اوفيقي تل ابيب
٧٨	١	كنيسة سان جورج القدس
٥٠٠	١	ستيوار ومدامته القدس
	١	بطرس ماريه اسكندريه
	١	البنك اليهودي القدس
	١	الشركة الفلسطينية للتأمين تل ابيب
٥٠٠		دكتور لحمان طبريا
	١	كولونيه بن شمين تل ابيب

أخبار محلية

مجموعة قوانين فلسطين

تصدر باللغات الثلاث

من المنتظر أن تصدر هذه السنة مجموعة قوانين فلسطين باللغات الرسمية الثلاث العربية والانكليزية والعبرية. وقد اعتنت الحكومة عناية خاصة في تنظيمها وترتيبها ومن الذين اشرفوا على العمل المستر درايتون مساعد رئيس النيابات العامة

وتقع هذه المجموعة في ثلاثة مجلدات اثنين منها للقوانين ذاتها، والاخر للقوانين المعدلة. وتتضمن المجموعة سائر القوانين التي صدرت منذ سنة ١٩١٨ حتى اواخر سنة ١٩٣٣

وتقول جريدة ها آرتس في تعليقها على هذا الخبر ان المستر درايتون بعد انتهائه من عمله في تنظيم هذه المجموعة في لندن لن يعود الى فلسطين

جثمان شاعرهم

ينقل الى فلسطين

تقول ها آرتس ان جنازة الشاعر اليهودي بيالك قد شيعت باحتفال عظيم في فينا ثم نقل جثمانه الى تريستا ليحمل مع احدى البواخر الى فلسطين. وتستعد تل ابيب استعداداً كبيراً لتشييع جنازة هذا الشاعر

استئناف ستافسكي

أمام محكمة العدل العليا

قدم المحامي صموئيل امس الى محكمة العدل العليا في القدس أوراق استئناف ستافسكي المحكوم عليه بالاعدام في قضية مقتل الدكتور ارلزروف. وتزيد الاوراق هذه على ثلاثين صفحة

غرق اثنين

من جماعة الحمالين

بينما كان امس اثنان من العرايشة الحمالة يستحمان في البحر اشرفا على الغرق ولم يتمكن احد من نجدتهما بالنظر للنوء الشديد. فاخرج احدهما ميتاً وفقدت جثة الثاني وربما لفظها البحر غداً متى هدأت الانواء

٢٨ يهودياً

يستقيلون من البوليس

استقال من سلك البوليس منذ اول كانون الثاني حتى اول حزيران ثمانية وعشرون بوليساً يهودياً. ودخل في هذا السلك في المدة نفسها ١٣٤ بوليساً عربياً وواحد وثلاثون بوليساً يهودياً منهم اربعة في دائرة بوليس تل ابيب

جواز سفر

متهم في قضية ارلزروف

استدعى الضابط ريكز زفي روزنبلاط المتهم الثاني في قضية مقتل الدكتور ارلزروف وهو الذي برأته المحكمة وطلب منه اطلاعه على جواز سفره لانه كما بلغ دائرة البوليس قد دخل فلسطين بطريقة غير مشروعة

مكتب الشباب

وتنظيم العمال

نشرت جريدة الدفاع الغراء مقالا بتوقيع الخبير (هو) تحت عنوان (في سبيل العمال)

وقد ظهر لي من هذا المقال ان كاتبه غير واقف تماما على موقف مكتب الشباب من حركة تنظيم العمال. لذلك اوضحه فيما يأتي:

ان غرض المكتب ان يكون واسطة خير لتنظيم العمال يمدهم بالفكر ويعدلهم ما يلزمهم من وسائل التنظيم ويقوم بتنفيذ ما يراه العمال ضروريا لحركتهم ومن اجل هذا الف لجنة خاصة (من اعضاء خبراء) همها ان تساعد على تنظيم العامل العربي تنظيما مجرداً عن اي صبغة غير مصلحة الوطن والامة

فمكتب الشباب يدعو العمال العرب الى تنظيم انفسهم وهو مستعد لمؤازرتهم بكل ما يريدون مما فيه الخير

سعيد الخليل

السكرتير الشرقي بمصر

(مدير للمطبوعات ومحطة الراديو)

علمت جريدة ها آرتس ان المستر فورنس السكرتير الشرقي في دار الاعتماد البريطاني في مصر سيعين مديراً لدائرة المطبوعات في القدس

ويقال انه سيتولى ايضا ادارة محطة الراديو الحكومية التي ستقام في القدس. وقد حضر المستر فورنس الى فلسطين امس

الدورة الجزائية

تعقد المحكمة المركزية في يافا جلستها في الخامس والعشرين من شهر تموز الجاري وبعد ان يلقي رئيس المحكمة القاضي البريطاني المستر كوبلاند خطاب افتتاح الدورة كالعادة تفصل المحكمة في القضايا الاتية:

— محمود احمد الوادي حسن احمد الوادي من زرنوقا بتهمة القتل قصداً وذلك انهما قتلا في ١٠ — ٥ — ٣٤ في زرنوقا بالاشتراك والاتفاق معاً المرحوم موسى عوده وقضيا على حياته

— دياب بن خليل دياب من اجليل بتهمة القتل وذلك انه في ٢٨ ـ ٥ ـ ٣٤ قتل المرحوم محمد عبد الله قدومه قصداً بان ضربه على رأسه بالعصا وسبب وفاته

— الفريد وبرشافتر من تل ابيب بتهمة القتل وذلك انه قتل في ٩ ـ ٥ ـ ٣٤ المغدور حاييم كولدشتين وضربه بقبضة يده فسبب وفاته

— عوض محمد الشافعي من المنشية بتهمة محاولة القتل وذلك انه طعن بخنجرة المشتكي زكي احمد العابده محاولا قتله قصداً.

— صموئيل نيسان اشروف بتهمة القتل خطأً وذلك انه في ٢١ ـ ٣ ـ ٣٤ دهس قرب سبيل ابي نبوت المغدورة عائشه صابر وسبب وفاتها. وتنظر المحكمة ايضاً في هذه الدورة في ثلاث قضايا اخرى بتهمة ارتكاب العمل الشنيع مع احداث.

لصوص الدراجات

ظهر لصوص الدراجات الى ميدان اللصوصية من جديد بعد ان اختفوا زمنا يسيراً. وقد سرقوا امس دراجة تخص المدعو يعقوب كركوريان في سوق بسترس ولاذوا بالفرار. فنلفت نظر البوليس الى هؤلاء قبل ان يستفحل امرهم

سعر الجنيه

عن بنك الباركلس

بالفرنك ١٦ـ٥ر٧٦
بالدولار ٨ـ٥ر٠٣
بالمارك ٢ـ١ـ١٥ر١٣
بالفرنك السويسري ٤٨ر١٥
باللير ة الايطالية ٤ـ٣ر٥٨

كشافة الصحراء

تحتفل بزفاف احد افرادها

احتفلت كشافة الصحراء المتجولة في بئر السبع بالاشتراك مع كشافة سعد بن ابي وقاص الغزية بزفاف الكشاف المتجول السيد ابراهيم ابوحليمه وبعد ان تليت قصة المولد انتظم مهرجان تتقدمه الموسيقى والشبان ينشدون الاناشيد الوطنية الحماسية والقوم باهازيجهم العادية جعله الله قراناً ميموناً.

موسم الحبوب

ابتدأ الموسم في هذا العام باسعار منخفضة جداً الا انه تحسن من منذ ثلاثة ايام حتى بلغ سعر قنطار الشعير جنيه واحد وثلاثاية مل وبذلك تحسنت الحالة التجارية قليلا والمأمول ان ترتفع الاسعار اكثر

شبابنا الناهض

عاد اول امس الشاب السيد سليم العطاونه بعد ان احرز شهادة في الزراعة من مدرسة خادوري الزراعية واخرى في التربية.

نقابة للعمال العرب

قال مراسلنا في بئر السبع:

فكر فريق من الشبان هنا في تأسيس نقابة الى العمال العرب المهضومة حقوقهم وقد علمت انهم ارسلوا كتاباً الى مؤتمر الشباب يطلبون منه التعليمات اللازمة وفق الله الشباب وكلل اعمالهم بالتوفيق

رئيس بلدية بئر السبع

قال مراسلنا في بئر السبع

انتهت الانتخابات منذ مدة وقد وصل بريد يوم الاثنين يحمل نبأ تعيين الوجيه السيد تاج الدين شعث رئيساً لمجلس بلدية بئر السبع فقابل الاهلون هنا بارتياح هذا التعيين نظراً لما اشتهر به الرئيس من اهتمامه بمصلحة البلدة وقد غص بيته ليلة امس بالمتهنين واطلقت الصواريخ فرحا وسروراً ولا تزال اسراب المتهنين تتوافد

هذا وقد تلقى حضرته مئات البرقيات

لتصليح الآلة الكاتبة

شاب له المام تام بتصليح آلة حداد الكاتبة مستعد لتصليحها بغاية الاتقان ولتغيير القطع الغير صالحة المخابرة معه بلوكاندة البيرزيانا بشارع جمال باشا بيافا

زائران كريمان

قال مراسلنا المقدسي:

زارنا بهذه الوكالة حضرة الاستاذ الفاضل احمد افندي خليفة مساعد مفتش المعارف في قضاء طولكرم سابقا والاستاذ الفضال محمود افندي الكرمي فانسنا بلقائها وقد علمنا ان الاستاذ خليفة سيغادر فلسطين الى بلاد الانجليز قريبا حسبما ذكرته الصحف في حينه فنتمنى لحضرته كل موفقية ونجاح

حفلة رياضية

المباراة على درع

وجه الدكتور الفاضل داود افندي الحسيني دعوة الى حضور الحفلة الكبرى التي ستقام في حيفا الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاحد القادم، على ملعب النادي السالزي وذلك لتسليمه درع اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب الذي فاز به باكثرية العلامات للفصل الرياضي سنة ١٩٣٣ — ٣٤، وسيحضر هذه الحفلة رئيس مؤتمر الشباب يعقوب بك الغصين وسكرتيره وبعض اعضاء لجنته التنفيذية وعدد كبير من وجوه البلاد الفلسطينية واعيانها ورئيس بلدية حيفا وقائمقامها. وبعد ان يقوم رئيس المؤتمر الشباب بتسليم الدرع للنادي السالزي المكاسب تقام حفلة شاي في دار ذلك النادي ثم تعود الوفود الى بلدانها

حاكم الصلح

قدم بئر السبع طاهر بك الافغاني حاكم صلح القدس وبئر السبع للفصل في عدة قضايا وقد اكب عليها وفصلها بنشاطه ونزاهته وما لبث ان غادرنا الى القدس رافقته السلامة

عطلة المدرسة الاميرية

تغلق المدرسة الاميرية ابوابها بعد ظهر يوم الخميس ١٢ تموز فيغادرنا جميع اساتذتها الكرام الى بلدانهم رافقتهم السلامة كما ان فريقاً كبيراً من الاهلين هنا كلفني لان ارفع شكرهم لحضرة مدير المدرسة السيد فريد السعد والهيئة التدريسية عموماً لما قاموا به من خدمة خالصة سيما وان المدرسة كانت ابان هذا العام على جانب عظيم من النظام وحسن التقدم مما استحقوا الشكر الكثير بارك الله في رجالنا العاملين.

كشافة ابي عبيدة

في استقبال وفد السلام

قررت فرقة كشافة ابي عبيدة بطولكرم الاشتراك باستقبال صاحب السماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى يوم الثلاثاء الموافق ١٠ تموز سنة ٩٣٤ في محطة اللد ومنها الى القدس الشريف

رئيس الفرقة

تهنئة يعقوب بك الغصين

قال مراسلنا في الرملة:

قصد امس الاول الى وادي حنين قسم من شباب البلدة لتهنئة يعقوب الغصين بالسلامة

البضائع المعفاة

من الضريبة الجمركية

بلغت قيمة البضائع المعفاة من الضريبة الجمركية والتي وردت على المؤسسات الدينية والخيرية وقناصل الدول والجمعية الاثرية، ثمانية وخمسين الف جنيه في سنة ١٩٣٣، منها بقيمة واحد وثلاثين الفاً و١٥٢ جنيها للجمعيات الدينية. وبقيمة تسعة عشر الفاً و٣٠٩ جنيهات للمؤسسات الخيرية، وبسبعة آلاف و٦٢٩ جنيها لقناصل الدول

دخلت فلسطين سنة ١٩٣٣ البضائع الآتية وكلها معفاة من الضريبة الجمركية ويلاحظ ان معظم مستورديها ومستهلكيها من اليهود:

اللحم المثلج ٣٧٨ طنا ثمنها ١٦ الف جنيه
المواشي: البقر والعجول ٨٧٩٦ راس ثمنها ٩٠ الف جنيه
الماعز والجديان: ٥٣ الف رأس ثمنها ٢٧ الف جنيه
الخراف ٢١ الف راس ثمنها ٤٧ الف ج
الدجاج الحي ٢٨٠ الف دجاجة « ١٨ « «
الفحم الحجري ٥٨ الف طن « ٦٢ « «
بذرة عين شمس ٢٨٨٣ طنا « ١٦ « «
الغاز العكر ٢١ الف طن « ٣٩ « «
زيت الزيتون الغير مكرر ١٨٨٠ طنا ثمنها ٦٥ الف ج
بذور للمزارعين ٤٩٦ طنا « ١٠ « «
اصباغ كيماوية ٣٧٧ طنا « ٥ « «
مواسير فخار ١٥٠٠ طنا « ١١ « «
الواح زجاج غير مصنوعة ٤٨٩ طنا ثمنها ١٧ الف ج
قناني فارغة « ٢٠ « «
انابيب حديدية وغيرها ١١ الف طن ثمنها ٢٠٨ آلاف ج
الواح تنك ١٧٤٨ طنا ثمنها ٥٣ الف ج
آلات مختلفة « ٤٥٧ « «
غزل الصوف ١٠١ طنا « ٤٥ « «
غزل الصوف ٤٥ طنا « ١٨ « «
سموم الحشرات ٨٢ طنا « ٥ « «
عقاقير طبية « ٧١ « «
ورق لف البرتقال ١٤٠٠ طنا « ٢٧ « «
آلات حراثة « ٤٣ « «
اكياس ورق ٤٦٧ طنا « ١٠ « «
كتب مطبوعة « ٦٢٤ « «
ورق للاعلانات والطبع « ١٧ « «
سدادات فلين « ٤ « «
حبر مطابع ٢٣ طنا « ٤ « «
جمال ٧٧٩٨ جملا « ٥١ « «
حمير ١١٩٨ حمارا « ٤ « «
خيل ٩٦٣ حصانا « ٨ « «
بغال ١٣٣٨ بغلا « ١٧ « «
سماد كيماوي ١٠ آلاف طن « ٩٥ « «
ذخائر حربية « ٣٤٣ « «
بضائع لشركة عراق بتروليوم « ٦٩٤ « «
امتعة مستعملة للمسافرين « ٣٩٣ « «

فيكون مجموع ثمن البضائع التي دخلت فلسطين في السنة الماضية ٤ ملايين و٨٣ الف جنيه كلها معفاة من الضريبة الجمركية.

وكالة الدفاع في القدس

في الدور الاول من عمارة الفندق العصري. المراجعة بشأن الاعلانات وما يتعلق بالجريدة مع السيد شكري قطينة رقم التلفون ١٤١٣

برنامج استقبال وفد السلام والوفود

غزة في ١١ تموز — لمراسل الدفاع الخاص: تستقبل غزة غدا وفد السلام على المحطة، ويكون البرنامج كما يأتي: السادة العلماء، الوجهاء، جمعية الارشاد الاسلامية، جمعية الشبان المسلمين، فرقة عمر الفاروق، كشافة سعد بن ابي وقاص كشافة عمر المختار، كشافة الصحراء في بئر السبع — وقد حضرت خصيصاً لذلك الموسيقى الوطنية، مشايخ الطرق وأعلامها شيخ السادة العلوية الشيخ محمد الكيلاني الاعلام العربية. ويشكر الوفد بخطب السادة الاساتذة الشيخ حسين الشوا، الشيخ ابراهيم عاشور، خضر افندي الجعفراوي، وجورج افندي فرح عن الطائفة المسيحية. وسيرافق الوفد الى القدس مندوبو جمعية الارشاد الاسلامية وهم فضيلة الشيخ عثمان الطباع، الحاج احمد الشوا، خليل العلمي ابراهيم افندي عاشور، الشيخ حسين الشوا. وعن الوجهاء وفد مؤلف من السادة موسى الصوراني، سعد الدين عبد اللطيف، يوسف العلمي، جورج فرح عن الرملة « فلسطين » وقد تبرعت شركة باصات غزة الوطنية بنقل المستقبلين الى المحطة ذهابا وايابا على حسابها فنشكرها اريحيتها

وقد حضرت وفود من الخارج الى غزة نذكر منها وفد مؤتمر الشباب السادة الافاضل: سليم عبد الرحمن، سعيد الخليل، فريد فخر الدين، عبدالله السمارة احمد يانس.

وحضر وفد من بئر السبع مؤلف من فضيلة القاضي، وحضرة الوجيه تاج الدين شعث رئيس البلدية، ويوسف افندي السقا

وحضر وفد من يافا على رأسه الوجيه محمد الصلاحي وقد حل ضيفا على الوجيه موسى افندي الصوراني. ولم نتمكن من معرفة بقية الوفود

في اللـــد

اليوم تقوم اللد بنصيبها في تكريم وفد السلام فيخرج اهلوها الى المحطة ومن ثم الى مكان الاحتفال الذي أعده آل حجازي الكرام لاستراحة الوفد الكريم. وقد أبى آل حجازي ان يشاركهم أحد في نفقات الحفلة فحيا الله فيهم هذه الشهامة والمروءة وبارك الله في اهالي اللد

وسيخطب كلمة اللد السيد شحاده حسونه، ثم يقول كلمة الشباب يعقوب بك الغصين ثم يخطب الاستاذ الشيخ داود افندي حمدان. والكلمة الختامية لفضيلة الاستاذ ابي الاقبال اليعقوبي. وربما يلقي ابو المحاسن اليعقوبي قصيدة ترحيبية. وسيقوم بتقديم الخطباء فضيلة الشيخ حسين حسونه

مراسل

في محطة اللد ومدينة الرملة

١ — يصل قطار القاهرة المقل للوفد الكريم حوالي الساعة السادسة والنصف من صباح اليوم الى رصيف المحطة الغربي حيث ينتظره وفود البلاد وفرقة الكشافة.

٢ — يسير رجال الوفد الكرام بين نطاق الكشافة الى السرادق الفخم الذي اعده اهل مدينة اللد وفرع مؤتمر الشباب فيها.

٣ — تقدم المرطبات للضيوف والمحتفلين.

٤ — يرحب بالوفد كل من مندوب مؤتمر الشباب، والسيد شحاده حسونه والسيد حسين يانس سكرتير جمعية اتحاد القرى العربية والاديب داود حمدان والاستاذ الشيخ سليم افندي اليعقوبي « حسان فلسطين »

٥ — تقل السيارات اعضاء الوفد الى الرملة حيث يعرج على نادي جمعية الشبان المسلمين فيستقبل استقبالا حافلا ويرحب به السيدان محمد علي الغصين ومحمود علاء الدين باسم فرع مؤتمر الشباب ومدينة الرملة

الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية

الوكلاء ـ شركة تلغراف ماركوني اللاسلكية ليمتد لندن

شارع علوى القاهرة

المحطات: القاهرة — ١ — طول الموجه ٤٨٣،٩ مترا ـ كيلو سيكل ٦٢٠ قوة ٢٠ كيلوات

الاسكندرية — ١ ـ طول الموجه ٢٦٧،٤ مترا — كيلو سيكل ١١٢٢ قوة ٠،٥ كيلوات

يوم الاربعاء ١١ يوليو سنة ١٩٣٤

الساعة

٦،٤٥ تمرينات رياضية — محمود بسيوني افندي
٧ قرآن كريم ـ الشيخ احمد صبح
٧،٣٠ ختام
١١ موسيقى شرقية — مغنى ـ سيدافندي مطق ومذهبجية
١١،٣٠ اسطوانات شرقية
١٢،١٥ قراءة (بالعربية) سيف بن ذي يزن (١) الدكتور زكي مبارك
١٢،٣٠ موسيقى غربية ـ فرقة محطة الاذاعة اللاسلكية المصرية
١،٣٠ النشرة التجارية الاولى ختام
٦ حديث الى الاطفال بالعربية
٦،٣٠ اخبار ونشرات
٧ النشرة التجارية الثانية
٧،٣٠ ٧،٥٥ موسيقى شرقية — « انغام جاوا » رفاعي يونس افندي وآخرين
٨ ٨،٥٥ موسيقى غربية ـ المغنى مستر ادريا موندولين — مستر بيتيني
٩ ١٠ موسيقى شرقية ـ مغنى وآلات — الاستاذ عبد الغني السيد
١٠،٠٥ ١٠،٣٥ حديث بالعربية ـ الاستاذ فكري اباظه
١٠،٣٠ استئناف الموسيقى الشرقية ـ الاستاذ عبد الغني السيد
١١،٣٠ السلام الملكي
ختام

تلفونات الدفاع وبرقياتها الخاصة

في خلاص مشاع زيتا

بعد محاولة رخيصة

طولكرم في ١٠ يوليو — لمراسل الدفاع الخاص — حاول فريق من أهل زيتا ان يبيعوا سهامهم من مشاع اراضي زيتا الى اليهود ، فذهب عدد كبير منهم الى مستعمرة الخضيرة?? حالما اذيع الخبر وقد تبعهم على الفور لارجاعهم عن عملهم حضرات الافاضل مع حفظ الالقاب سليم عبد الرحمن ، مصطفى بشناق ، فريد عنبتاوي ، عثمان البشناق ، عبد اللطيف ابو هنطش ، كشافة ابو عبيدة وشباب زيتا فذهبوا الى المستعمرة المذكورة واخرجوهم من بيوت الصهيونيين وعادوا بهم الى القرية فاجتمعوا بالاستاذ جمال الحسيني والاستاذ عزة دروزة اللذين جاءا من القدس خصيصا لاتمام شراء بقية السهام ولم يبق من جماعة زيتا فى المستعمرة احد

في استقبال وفد السلام

سافر مساء اليوم عدد كبير من وفود قضاء بني صعب عرفنا منهم وجوه واعيان وعلماء وشبان طولكرم وقلقيلية والطيبة وزيتا والطيرة وغيرها من البلدان الى محطة اللد فغزة ثم عوداً الى القدس وكذلك فرقة كشافة ابو عبيدة لاستقبال وفد السلام

كشافة ابي عبيدة بالخضيرة

جاءنا ما يأتي :

ذهب فريق كشافة ابي عبيدة بقيادة السيد سعيد عنبتاوي الى محطة الخضيرة لتعطيل اهالي زيتا عن بيع المشاع للصهيونيين وكان عددهم يربوا على ٤٠٠ بائع وبائعة وبعد اخذ ورد رجعت الاكثرية الساحقة الى قريتهم بعد الحاف اخواننا وما كاد الخبر ينتشر بين عمال اليهود حتى اجتمعوا افواجا افواجا ، ولولا تدخل كبارهم لحصل مالا تحمد عقباه   زيتاوي

الصحف اليهودية امام القضاء

القدس في ١٠ يوليو ـ لمراسل الدفاع الخاص ـ نظرت اليوم محكمة العدل العليا المؤلفة برئاسة سعادة قاضي القضاة وعضوية المستر بيكر في القضية التي رفعتها النيابة العامة على اصحاب جرائد : دوارهايوم ، هاياردين ، هيتور ميوحاد ، فحضر الجلسة عن دوارهايوم مديرها المسئول الادون بيسح كنزبرج وعن هاياردين الادون مردخاي ابنيالي ولم يحضر احد عن عيتون ميوحاد وكان يمثل النيابة المستر كنخرلي هيث ويقوم بالدفاع عن المتهمين المحامي الادون ليبسكي فقام هذا واعتذر بلسان موكليه عما ورد في جريدتيهما واظهرا استعدادهما للاعتذار علناً في جريدتيهما ولعدم حضور صاحب عيتون ميوحاد اجلت المحكمة القضية لنهار الغد فاما تعطى حكمها على اصحاب الثلاث جرائد واما تعين جلسة اخرى للنظر بهذه القضية مرة ثانية

الاضراب العام الشامل للسائقين

وزعت لجنة الاضراب العام للسواقين مناشيراً في جميع البلاد الفلسطينية تدعو الى اضراب السيارات على اختلافها ابتداء من يوم الاحد الواقع في ١٥ تموز سنة ١٩٣٤ الساعة السادسة صباحا وذلك للارهاق اللاحق بهم كما جاء في المنشور

كتاب في الاسلحة الاسلامية

قال مراسلنا في القدس : اتمت مطبعة اكسفورد طبع كتاب الدكتور ماير في الاسلحة الاسلامية . والدكتور ماير هذا هو الذي كان موظفا في دائرة الآثار في فلسطين وكان يتودد كثيراً الى المسلمين الى ان اطلع على جميع الآثار المحفوظة في متحف المسجد الاقصى والمقامات الاسلامية الاخرى فالف كتابه هذا ويعد الاول من نوعه وفيه صور فريدة كثيرة

مرشح العمال في انتخابات بلدية حيفا

حيفا في ١٠ تموز ـ لمراسل الدفاع الخاص

اعتزم العمال العرب في المنطقة الثالثة في حيفا ترشيح نائب عنهم في انتخابات البلدية وقد وقع اختيارهم على شحاده مسلم رئيس نقابة الدقاقين نظراً لما قام به من الخدمات العظيمة للبلدية وهو الشخص الوحيد المرشح من قبل هيئة

سوء الحالة الاقتصادية في سوريا

بيروت في ١١ تموز — طالب المزارعون من الحكومة زيادة الرسوم الجمركية على المحصولات الواردة من الخارج لحماية المحصولات الاهلية اسوة بما تطلبه اصحاب المصانع . وتؤيد الصحف هذه الحركة وتعطف عليها وتؤمل ان يتمكن مؤتمر المزارعين الذي سينعقد قريبا خطة شاملة للمزارعين في بلاد الانتداب الفرنسي على ان الدوائر لا تكتم تخاوفها من مطالب المزارعين وتخشى ان يؤدي ارتفاع اثمان المحصولات كأثر لارتفاع الرسوم الجمركية الى اضعاف مقدرة الاهالي على الاستهلاك وبذلك تزداد الصناعة سوءاً على سوء . وبين هذا وذاك فان نزوح الفلاحين السوريين الى فلسطين ما فتيء مستمرا وتقدر الصحف عدد الفلاحين الحورانيين الذين استوطنوا فلسطين بثلاثين الف فلاح (و . ش)

عدد السيارات في بلاد الانتداب الفرنسي

بيروت في ١١ تموز — تدل الاحصاءات الرسمية بان عدد السيارات في بلاد الانتداب الفرنسي يبلغ ٢١٣١٥ سيارة منها ١١٤٣٢ في لبنان و٦٨١٧ في سوريا و٩١٨ في بلاد العلويين والبقية موزعة على سائر بلاد الانتداب

تعادل اصوات الناخبين العرب واليهود

القدس في ١١ — تعادل عدد اصوات الناخبين العرب في الانتخابات البلدية وعدد اصوات الناخبين اليهود ويرجح ان يتألف المجلس البلدي الجديد من ستة أعضاء من اليهود وستة من العرب . وقد قدم حاكم القدس مذكرة الى المندوب السامي وسيباشر القرار في هذا الشأن قريباً

ليس وضع جديد في فسلطين وشرق الاردن

عمان في ١١ — تحدثت الدوائر السياسية لمناسبة سفر الامير عبد الله الى لندن فقالت ان الفائدة التي عادت من هذه الرحلة انتاج اقتصادية اكثر منها في الشؤون الاخرى . وقد تلقى الامير وعدا بالمساعدة المالية من بريطانيا لانهاض شرق الاردن من الوجهة الاقتصادية . اما مدى هذه المساعدة فسيحدد بعد عودة الامير ومقابلته للمندوب السامي . ولاينتظر ان يجري ادنى تعديل في نظام شرق الاردن وفلسطين السياسي . ويؤكدون بان محاولات الامير لحمل بعض الدوائر المالية في لندن على الاهتمام بالمشروعات الاقتصادية في شرق الاردن لم تسفر عن نتائج مرضية لان هذه الدوائر مشغولة التغلغل المالي في سوق لندن المالية . (و . ش)

فون بابن عند صديقه المارشال هندنبرج

القاهرة في ١٠ يوليه — لمراسل الدفاع الخاص :

تعلق المقامات السياسية اهمية كبرى على زيارة فون بابن للمارشال هندنبرج باعده الاعن في العاصفة الاخيرة وتنتظر من وراء ذلك شيئا جديداً

القلق على صحة المهاتما غاندي

خارت قوى المهاتما غاندي على اثر طوافه حول الهند. واشتد القلق على صحته خصوصاً بعد خطبته الاخيرة في كراتشي

اليابان تطارد الشيوعيين بقسوة صارمة

القاهرة في ١٠ يوليو ـ لمراسل الدفاع الخاص ـ جاء من طوكيو ان الحكومة حكمت على اربعة من زعماء الشيوعيين بالاشغال الشاقة لمدد تتراوح من عشر سنوات الى مدى الحياة بتهمة مخالفة النظام

مساعي فرنسا لارجاع المانيا الى العصبة

جاء من لندن ان الميثاق الفرنسوي الروسي ادمج في المفاوضات الدائرة الآن بين فرنسا وانكلترا . والمفهوم ان هذا الميثاق ينطوي على ادخال المانيا الى عصبة الامم يوم دخول روسيا

فرنسا ما تزال تغري انكلترا وتستدرجها

ختمت المفاوضات في وزارة الخارجية بين وزراء فرنسا وبريطانيا وسيبقى مسيو بياتري ، وزير الحربية الفرنسية بضعة ايام في لندن لاجل متابعة البحث والاستعداد للمؤتمر البحري الذي سينعقد في سنة ٩٣٥

زيارة اسطول الماني لمياه بريطانيا

يزور طرادان المانيان مياه بورتسموث في انكلترا لاول مرة منذ الحرب العظمى وسيمكث الطرادان في المياه البريطانية اربعة ايام

جريدة فرنسية تشتم المانيا وتحبذ الخلاف

علقت جريدة الديبا الفرنسية على خطاب المستشار هتلر الذي صرح فيه بان المانيا ترغب بالسلام قائلة : يجب ان يفهم هؤلاء الالمان اننا لسنا بلهاء .

هل اتصل دلفوس بالمتامرين في المانيا

تمكن الهر فروتفيلد احد زعماء النازي النمسويين من الفرار من معقله في النمسا وقد اجتاز الحدود مختفيا وبلغ الى مونيخ في المانيا وخطب فيها فقال ان الهر دلفوس كان عالما تمام العلم بدسيسة الهر روهم وكانت كل آماله معلقة على نجاح هذه المؤامرة

دولة النحاس باشا يشيع فقيد بنها

سافر دولة النحاس باشا ومعه الاستاذ مكرم عبيد الى بنها لتشييع جنازة المرحوم الدكتور احمد عمر . وقد خطب دولة النحاس باشا خطبة مؤثرة على القبر

من كندا الى بغداد بالطيارة بدون توقف

جاء من كندا ان الطيارين البريطانيين سيطيران مساء الاربعاء المقبل لضرب الرقم القياسي في الطيران وهدفهما المعين من كندا الى بغداد دفعة واحدة

تصريح «سياسي» لوزير خارجية فرنسا

عاد بارتو ، وزير خارجية فرنسا ، الليلة الى فرنسا . وقد صرح للصحفيين قائلا ان الدولتين ، بريطانيا وفرنسا متفاهمتان على الطرق المؤدية للسلام

حل جمعية ثورية في بلغاريا

من أخبار بلغاريا ان حزب الاقلية المعروف باسم الجمعية المقدونية الثورية اعلن حل جمعيته، ويقال ان السبب في ذلك الانقلاب الاخير الذي حدث في بلغاريا حيث لا يسمح لقيام احزاب غير احزاب الحكومة

اكبر حريق رأته المانيا

النار في مساحة عشرين كيلو متراً

شبت نار هائلة في غابات وارين في المانيا ، وظلت تتسع الى ان صارت لهيبا في مساحة عشرين كيلو متراً التهمت كل ما وجدته في سبيلها من مركبات السكك الحديدية واعمدة التلفون .

وقد بذلت فرق المطافيء في برلين همة عالية الى ان استطاعت مكافحة النيران بعض الشيء

وجهة نظر

يوم تستولي المانيا على النمسا

كيف تفرق السياسة بين الام وابنتها

« من مقال افتتاحي لجريدة الطان »

— ترجمة الدفاع —

لا يستغرب الرأي العام العالمي نبأ زيارة يقوم بها المستشار دلفوس للسنيور موسوليني . وهذه الزيارة كانت متوقعة منذ زمن قريب . وحين كان المستشار النمسوي مقيما في روما دعاه موسوليني ان يزوره زيارة عائلية في قصره في « ريتشيونه » . ومن الامور المنطقية ان يزور المستشار النمساوي زعيم ايطاليا بعد المقابلة التي جرت بين موسوليني وهتلر في البندقية . اذ لا احد يجهل ان المحور الذي كانت تدور عليه المحادثات بين الزعيمين هي قضية النمسا . ولا احد يشك في ودية العلائق بين روما وفينا ولا بالولاء الذي يربط زعيمي البلدين.

وتقول جريدة « الريخ بوست » ان الحالة في السنتين الاخيرتين اظهرت ان هناك تفاهما يتزايد يوما عن يوم بين الرأي العام الايطالي وبين النمسا . ونحن نعتقد ان هذه الجريدة غير مخطئة في حدسها وتخمينها . فالحكومة الايطالية لا ترغب في ترقية منطقة الدانوب اقتصاديا فقط (وهذا لا يتم طبعا الا بتحقيق استقلال النمسا وجعلها تنهض وتعيش على وسائلها الخاصة) بل انها تعتقد ان استقلال النمسا امر حيوي تحتاجه ايطاليا . ومهما كان الامر فان الحكومة الفاشستية تعارض مطلقا بضم النمسا الى المانيا مباشرة او غير مباشرة . ولو قدر لحكومة الريخ ان تستولي على فينا وتصل الى حدود « برينر » لجعلت مركز ايطاليا متقلقلا في اوربا الوسطى وشراً من عهد آل هابسبورغ

ان احتلال المانيا للنمسا يقضي على كل تأثير لايطاليا في القارة الاوربية، ويحول دون نموها كدولة من الدول العظمى ولن تتمهد السياسة بين برلين وروما بصورة نهائية ما دام يوجد في المانيا من يطمعون بالاستيلاء على النمسا . ولا شك ان محادثات البندقية قد الحقتنا بعنصر جديد في هذه القضية وادخلت تعديلات تذكر على الحالة المتوترة التي ما زالت قائمة منذ سنة ونصف السنة ، اي حين بدأ الوطنيون الاشتراكيون الالمان يقومون بحملتهم العنيفة على حكومة دلفوس . ولم توفق المساعي الدبلوماسية الايطالية لتهدئة الحالة في النمسا وتوطيد العلائق العادية بينها وبين المانيا . وكانت حكومة الريخ تهرب وتكثر من الوعود ، وتمني حكومة روما بالاماني ثم تخلفها . ولما تمت المقابلة في البندقية بين زعيمي ايطاليا والمانيا قال الناس ان المستشار هتلر اعطى وعداً اكيداً وتعهد ان يضع حداً لاعمال النازي الارهابية في النمسا . ويستغرب الناس كيف ان رئيسي حكومتين قويتين يتخذان موضوعاً لحديثهما الحالة الداخلية في النمسا . وهذا يدل دلالة صادقة على ان حياة هذه الحكومة شرط اساسي لحفظ التوازن الاوربي والذي نراه نحن ان الموقف لم يتغير وان الاعمال الارهابية بقيت على حالها . ويفهم من هذا ان الفوهرر والدوتشي لم يمضيا اتفاقاً مبدئياً فيما يتعلق بالقضية النمساوية وقيل ان مناقشتها كانت حادة في بعض الاحيان حتى كل واحد منهما التزم ناحية . موسوليني بقي مصراً على حفظ استقلال النمسا ، وهتلر اكد بان حكومة الريخ لا تطمع بضم هذه البلاد اليها ، ورفض ان يعطي اي تعهد كان . الرأي الالماني يتلاشى لاول وهلة امام النقد ، اذ من المعروف من الوثائق التي لا تدحض ان دعاية جماعة النازي النمساويين يغذيها ويوحي بها الحزب الالماني ، وهو الذي يسيطر على مقدرات حكومة الريخ ، والموقظ الاول للدعاية ضد المستشار دلفوس هو الهر هابيخت صديق هتلر الحميم والحقيقة ان الدعاية ضد النمسا بواسطة الراديو وانشاء فرقة وطنية اشتراكية نمساوية في بافاريا وغير ذلك من الاعمال تشكل عملا كاملا يتم برضاء السلطات الالمانية المسؤولة ، وعندما ينفي المستشار هتلر فكرة رغبة حكومة الريخ بضم النمسا اليها لا يكون قد نطق بالحقيقة . وانما بالجمل وتصرف بالعبارات حتى يخفي مقاصده الحقيقية ، وكل ما يريده هتلر الوصول الى سدة الحكم في فينا ، وخلق حكومة وطنية اشتراكية فيها تكون منضمة الى برلين وتوافق على فكرة الالتحاق بالمانيا سياسيا واقتصاديا، وهذا ما يرفضه ويأباه المستشار دلفوس

اما ما يقال ويشاع عن مصادر المانية من ان حكومة فينا تتفاوض سراً مع جماعة النازي قصد وضع حد للعلائق النمساوية الالمانية المتوترة ، فلا يسعنا ان نقابله الا بالشيء الكثير من التحفظ . فالمستشار دلفوس لا يقبل مطلقاً ان يعرض استقلال بلاده السياسي والاقتصادي للخطر ، واما موسوليني فالذي نعتقده انه لن يضحي مطلقا باستقلال النمسا الذي يضمن لايطاليا سلامتها في اوربا الوسطى مهما اظهر من ولاء لالمانيا ومهما تقاربت المبادىء بين الفاشستية والوطنية الاشتراكية .

درس عالم شرقي

حضارة صاخبة يعوزها مثل كامل

يوم لا تكون هذه المدنية احتكاراً للغربيين

لم يتحقق التضامن الانساني الحاضر الى الحد الذي بلغه الان الا بحلقات طبيعية وروحية تأسست وتغذت بالمواصلات الحرة والتعارف بين الامم وذلك بفضل الحضارة الحديثة. واتصال الامم والشعوب ينطوي على شيء من الاحتكاك والتنازع وهما من الشرور التي توازنها الفوائد المستمدة من هذا التعارف . ويمكننا ان نعدد ما جنى هذا التعارف للناس من فوائد وما جناه عليهم من مضار. ولكن لا يمكننا ان ننكر ان شعور الناس في مختلف الامم بتضامنهم وقرابتهم قد زاد انبساطاً وعمقاً في هذه القرون الثلاثة الاخيرة . وهذه الحضارة التي بدأ تمثيلها على مسرح البحر المتوسط قد خطت الى المحيط الاطلنطي ومن الناس من يرون ان المحيط الهادي سيصير قريباً بحيرة العالم المتمدن . حتى لو سلمنا بعلامات الخطر في هذا المحيط فانا لا يمكننا ان نتغاضى عن الوجه الاخر للصورة . فقد ينشأ نزاع « بين رومية وقرطاجنة » في هذا المحيط ولكن من يستطيع ان ينكر انه يمكن ان يعمم عصر السلام ايضا بدلا من هذا النزاع ؟؟ ومهما قيل في ذلك فان الواقع ان انبساط الاسرة الانسانية وزيادة الشعور بالتضامن انما هما ثمرة الحضارة الراهنة التي ستزداد قوة وتهذيبا بالمثل الاعلى للانسانية .

وهذا التضامن لن يكون رجوعا ساذجا الى ذلك الاتحاد الكنسي الذي شمل اوروبا في القرون الوسطى وانما يكون غاية هذا التضامن وحدة الحياة الانسانية .

وفي الصناعة الحديثة عنصر النزاع بين الممول والعامل ولكن لهذه الصناعة فضلا كبيراً على الناس وقد تكون سبيلا يعجل هذه الديمقراطية الحقيقية للاخاء الانساني بما تمديه من المنافع الاقتصادية اولا وبالمثل الاعلى للسعادة الذي تقيمه الناس ثانيا . وبعبارة اخرى نقول ان الصناعة الحديثة اذا اقتصرت غايتها على المصالح الاقتصادية فانها تصير اكبر وسيلة للسعادة الحقيقية بما ينطوي في ذلك من سعادة الشعوب والامم والافراد .

فقد تكون حركة غاندي ومقاومته للآلات ورجوعه للمغزل الساذج حركة سلبية ولكن اذا نحن فهمنا منها احتجاجا على نظام الصناعة الحاضر وما فيها من افكار وسيطرة واستغلال فانا نرى فيها مغزى يشير الينا لكي نتخذ سبيلا آخر

وكذلك يجب ان ننظر الى فكرة جون روسكين عن النقابات الصناعية او فكرة الشيوعيين عن هدم الرأسمالية او الامتناع عن الامتلاك كما يدعو الى ذلك نيشيدا في اليابان .

فان كلا من هذه الافكار يجب الا نعده حركة سلبية هادمة بل علينا ان نجعله وسيلة لتأدية الغرض الروحي الاسمى من الصناعة . اما الطريقة التي تتخذ لذلك فمسألة كبيرة ولكن النقطة المهمة هي امكان القيام بهذا العمل والتغلب بذلك على الشروط التي تجابه الصناعة مع الانتفاع بخيراتها . ومما يجب تأكيده وجوب التوسل الى هذه الغاية بالحاق التوسع الصناعي بحركة روحية اخلاقية. ومعنى هذا تقدير الصناعة من حيث انها وسيلة للحياة الكاملة بين الناس دون ان تكون غاية

***

ان العلم يبدأ تطلعاً وتشوقا . ثم يخطو الى الامام بالملاحظة والتجربة . ثم يبلغ غايته وهي الوقوف على الحقائق التي تستتر خلف الحوادث الطبيعية والانسانية.

وهذه البواعث والخطوات قد تتحد ولكن يمكننا ان نقول على وجه العموم ان العلم القديم كان يمثل التطلع والتشوف بينما العلم الحديث يسير في الطور الثاني ويخطو الى الامام بالملاحظة والتجربة . فاذا كان الامر كذلك فلماذا لا ننتظر في المستقبل هذا الطور الثالث وهو بلوغ الغاية والوقوف على الحقائق ؟

ان لذة البحث العلمي تنحصر في الاكثر في حل العقد وغربلة المواد وتحقيق الفروض والعالم وهو يمارس هذا البحث يطرب لوقوفه على بعض المبادىء ولشعوره بانه وهو ايضاً حيوان التي تنطوي عليها المظاهر الخارجية، مفكر عارف لا يشذ عن حقائق هذا الكون بل تنطبق عليه نواميس واحدة ومن الامثال الهندوكية قولهم: متى عرفنا حقيقة فقد صرنا هذه الحقيقة. ويجب ان تكون غاية العلم والفردوس الذي يعيش فيه العالم الوقوف على حقائق هذا الكون والكشف عن معانيها العميقة، واخيراً التغلغل في لباب هذه الحقائق حتى نهتدي الى منبعها في العقل الكوني او الحكمة الالهية

فاذا كانت هذه هي طبيعة العلم فما لا شك فيه ان العلم الحديث اقرب الى غايته من علم القدماء او من علم القرون الوسطى . لان علم القدماء كان قانعاً بشهاب الحقائق، بينما علم القرون الوسطى كان واقفاً من تعاليمه يجزم بها ولا يكترث للنقد او الفحص. ويمكننا بسهولة تامة ان نعدد الشرور والاثام التي تنشأ من العلم الجديد كما تبدو لنا في امجاد باطلة ومطامع دنيئة من بعض العلماء . ولكن هل كان العلم في اي وقت خلواً من هذه الشرور ؟

ان من خصال الطبيعة البشرية ان تزداد الكبرياء بالاكتشاف كما تستحث الانانية بالثقة المفاجئة . وليس من سبب يدعونا الى ان نخص العلماء بهذه الشرور التي كثيراً ما تفسد على العلم غايته ورسالته السامية . والواقع ان المسألة الخطيرة الماثلة امامنا الان هي هل يمكن وكيف يمكن للعالم ان يحقق اغراضه السامية ليس فقط من حيث المنفعة للناس بل ايضاً ببسط النور على المعنى العميق للمعارف العلمية في حياة الانسان الروحية الذهنية .

أجل ان العالم الحقيقي يجب ان يكون نبياً يتغلغل في اعمق خفايا هذا الكون وكاهنا يكشف عن الحكمة الالهية لكمال الانسانية وقديساً يتأمل في الروح الكونية ويتحد مع الاب الالهي. وهو اذا فعل ذلك ووصل الى هذه السعادة الذهنية والطاعة الروحية فانه لن يشعر باي تناقض بين طريقته التجريبية وبين تأملاته الذاتية . وانما المسألة هي مسألة عدد العلماء الذين يقدرون ويشعرون برسالتهم السامية . ان حولنا الان بعض هؤلاء العلماء وسيزداد عددهم في المستقبل. ولعل كثيرين من العلماء الان يحرصون على ان تمثل هذه الغاية امامهم على الدوام كلما ازدادوا وقوفا على اسرار الطبيعة وكلما تعمقوا في ابحاثهم

والعلم هو بمثابة وسيلة لكشف الحقيقة التي عبرت عنها المسيحية بتعاليمها كما عبرت عنها البوذية بمذهبها عن الوحدة البوذية للعالم . والعلم الحديث مع قدرته العظيمة على الفحص عن الطبيعة الجامدة قد شرع يخطو باحثاً فاحصاً عن خفايا الحياة الانسانية للفرد والجماعة ذهنياً وروحياً . وقد جمع العلم الحديث مقداراً عظيماً من المعلومات واهتدى الى طرق يوثق منها ولم يبق عليه الا ان يحقق غايته السامية وهي اكمال الحياة الانسانية الوفيرة عن سبيل المعرفة لحقائقه وهذا الاكمال يتم بترقية احسن مظاهر الطبيعة البشرية في الافراد والجماعات واتاحة الفرص للميول والامزجة والامال لجميع البشر حتى نصل بذلك الى الديمقراطية الحقيقية وتحقيق الغرض الروحي والاخلاقي للصناعة التي تزودنا بوسائل المعيشة وتسمو بهذه الوسائل الى المثالية للحياة الكاملة

ان ما ذكرناه هنا انما هو فكرة اجمالية للناحية الانشائية في الحضارة الراهنة وهذه الناحية تزداد ظهوراً كلما ازداد شعور المفكرين بناحية الشرور والاثام فيها. وفي هذا الانشاء لا يجوز لنا ان نمجد ونرفع من شأن هذه الحضارة وانما الموقف السديد لنا ان نتواضع وننشد الحقيقة ونستعين في ذلك بجميع فروع الحضارة والثقافة بلا تمييز بين الشعوب او العصور وذلك لان نشاط الحضارة الحديثة لا يناقض كل المناقضة سكون القرون الوسطى ووقارها كما سبق ان اوضحنا وكذلك ايضاً لا يناقض نشاط الغرب هدوء الشرق . ونحن نرى ان هذين النقيضين يتحدان في مبدأ اساسي واحد هو تنشئة الحياة الانسانية وكمالها في غاية قدسية.

وكما ان الكون ازلي على الرغم من تغيراته كذلك الحياة واحدة على الرغم من اختلاف ظواهرها وذلك لان الاحياء والكائنات تنبع من منبع واحد الله . والحضارة والتقدم ليست لهما قيمة ما لم تكن منها زيادة الوحدة بين الاحياء . والحضارة الحديثة على الرغم من نقائصها تعمل لهذه الغاية . واذا اتجه زعماء الامم الان نحو هذه الغاية ووضعوها امام اعينهم فاننا عندئذ يحق لنا ان نرجو من الحضارة الحديثة ان تتمم بدلا من ان تهدم حضارة القدماء وحضارة القرون الوسطى بل حضارة الشرق الحديث. وعندئذ لا تصير الحضارة احتكاراً خاصاً بالغربيين كما و يعود من حق الشرقيين ان يضعوا العراقيل في سبيل نشرها .

وهنا تزول الغطرسة والكبرياء من صدور الغربيين ونفوس الشرقيين

ماساهارو انيساكي
في جامعة طوكيو الامبراطورية

اتجاهات السياسة الحربية

هتلر وموسوليني يرسمان القواعد

للسياسة الفاشستية العتيدة

بقلم المسيو جوتيه

« ترجمة الدفاع »

جرت المقابلة الانفرادية بين هتلر وموسوليني في البندقية بعد مرور سنة كاملة على وفاة المرحوم المبرور « الاتفاق الرباعي » وقد تدرجت الحوادث في ذلك الوقت الى الان ورأينا النزاع الالماني الافرنسي على اشده ثم انحل على الاثر نظام التحالف الافرنسي واصطدمت المانيا مع ايطاليا في ناحية قضية النمسا وحدث تقرب طفيف بين ايطاليا وفرنسا وتغلبت روسيا السوفياتية ادبيا على اميركا وفرنسا والممتلكات التابعة لها . وتقدمت اليابان تقدما حربيا من الحدود الروسية . وبدأت انكلترا تبث الدعاية المضادة للشيوعية

في هذا الجو المسمم اجتمع زعيما الفاشستية . ويتراءى لنا ان موقف هتلر وموسوليني كان على تمامه من الصعوبة واكثر تعقداً من موقفهما في السنة الماضية وما كادت اقدام هتلر تطأ الارض الايطالية حتى اعلنت حكومة الريخ المورا توريوم وتأجيل دفع الديون اي انها بعبارة اصح قد اعلنت افلاسها . وقد وصلت حالة البلاد الالمانية الداخلية اقصى درجات اليأس وتولى الذعر الطبقات المتوسطة التي صارت تخشى ان يحل بها ما وقع سنة ١٩٢٣ بينما النضال القائم ضد الفاشستية يزداد اتساعا يوما عن يوم . والحالة من الناحية الخارجية ليست مرضية بذلك القدر لان هتلر لم يصل الى اهدافه التي يرمي اليها في النمسا . وقد اشترى تقربه من بولونيا بثمن غال جداً ورضي عن حركتها التوسعية الاستعمارية

وقد رفضت فرنسا من جهتها ان يكون تسلح المانيا مشروعا وهددت جارتها بحرب اتقائية

اما ايطاليا فانها لم تستطع تثبيت نفوذها الا بعقد قرض في فرنسا عدل علائقها مع تلك ومناها بالفشل في سياستها المتبعة في بلغاريا والبانيا واليمن. وهي لا تستطيع الان احتمال المناقشة اليابانية بعد ان امتد نفوذ اليابان في الحبشة وهدد توسعها الاستعماري هناك

وتوجد في داخل البلاد الايطالية عناصر غاضبة مستاءة تتهدد كل يوم بالثورة ولولا ضعف الهيئات الغاضبة لسقطت الفاشستية وسمع بسقوطها دوي هائل

وعندما اجتمع هتلر بموسوليني اول مرة بعد فشل مؤتمر نزع السلاح كانت محادثاتهما تدور حول حل بعض الامور المتناقضة المختلف عليها

ويؤخذ من اقوال الصحف الانكليزية ان موسوليني كان يتفاوض على حساب انكلترا التي ترغب في تأليف تحالف افرنسي انكليزي حتى يتم تكوين الكتلة المضادة للسوفيات . ومهما كان الحال فان الفاشيستية الالمانية بدأت تضعف امام الضغط المالي . ولا يسعنا في مثل هذا الموقف الا ان نتساءل عما اذا كان لوجود الجنرال والجند في انكلترا معنى آخر غير الزيارة البسيطة . لقد جرب هتلر من ناحيته اقناع موسوليني بضرورة اتباع سياسة معادية للسوفيات. ومما لا مراء فيه ان ايطاليا ليست الان على اهبة مساعدة اليابان في كل ما ترمي اليه من المقاصد ، وكل ما عملته انها اظهرت استنكارها للمعاهدات الودية التي بدأ المسيو لتنوف بعقدها مع دول البلطيك وغيرها . ويمت ان ترى المانيا ثانية في قاعة عصبة الامم كل ذلك قصد التلطيف من حدة فرنسا التي اتجهت في سياستها نحو روسيا . ويتحدثون الان فيما يتعلق بالنمسا بصك تحكيم من شأنه ان يزيد الحالة تفاقما في اوربا . ويقال ان هتلر بموجب هذا الصك قبل العدول نهائياً عن فكرة ضم النمسا الى بلاده على شرط ان تعود هذه الى حالتها العادية وتقبل دخول النازي الى الوزارة النمساوية ليعملوا على تلطيف الجو . ولكن الذي نعتقده ان دلفوس يرفض رفضا باتاً المصافاة مع الاشتراكيين الوطنيين .

ومهما كان الامر فان الشيء المعقول هو ان المفاوضات بين هتلر وموسوليني لم تؤد الى نتائج محسوسة ولكنها القت ضياء على جميع الاتجاهات السياسية المتناقضة للممالك الاستعمارية . ولو توفق الزعيمان الى توقيع اتفاق لما بقي هذا الاتفاق ثابتاً بالنظر لقلة توازن القوى .

وخطر الحرب كله مستكن في فقد التوازن ويخشى كثيراً وقوع حرب عدائية ضد السوفيات وقد بلغت الحالة في اوربا درجة من التوتر تثير الحرب وتشب نارها لاقل حادثة اعتداء تقع على الحدود او لمجرد وقوع تمرد او اغتيال وهذا ما يحمل دول الاستعمار على السعي وضع اتفاقات ومعاهدات .

اقدام وحدة قومية

كيف طلعت اليابان على العالم فأذهلته

الامة التي استطاعت ان تشل يد اوروبا

يقدس اليابانيون تاريخين عزيزين عليهم: اولهما تاريخ تأسيس امبراطوريتهم الذي يحددونه بعام ٦٦٠ قبل مولد المسيح، والثاني تاريخ تأسيس اليابان الحديثة وهو تاريخ لا تصحبه عراقة القدم اذ لا يرجع الى ابعد من سنة ١٨٦٨. ولعل اصدق هذين التاريخين هو الاخير فان العالم يعرف متى خلعت اليابان ثيابها الشرقية العتيقة لتترسم خطى الاوروبيين وتأخذ عنهم ما رفعها الى مصافهم، اما متى احتل اليابانيون الاولون جزائرهم الحالية واخضعوها لسلطانهم فهذا ما لا نعرف تاريخه على وجه التحقيق

وفي الحق أن ارجاع تاريخ تأسيس امبراطورية اليابان الى سنة ٦٦٠ قبل الميلاد قول لا يعتمد الا على الاساطير والخرافات التي يصدقها الاجنبي مجاملة ولا يحق للوطني الياباني ان يشك فيها لحظة واحدة

وقد حدث منذ ثلاثين عاما ان اجبر الاستاذ كومي وهو من اساتذة جامعة طوكيو الامبراطورية على الاستقالة من منصبه لانه تجرأ على ابداء تشككه في وجود «جيمويتنو» المقول بأنه الاله الاول الذي تجسد وهبط الارض اليابانية لتكون سلالته حاكمة اليابان

وقد يكون من العدل ان يقال بان تاريخ اليابان يبدأ في سنة ٦٠٠ بعد الميلاد حينما ادخلت اليها الديانة البوذية نقلا عن المرسلين الصينيين، ولعل اول تاريخ محقق عن اليابان ذلك الذي اتسم بظهور اول كتاب باللغة اليابانية في عام ٧١٢ بعد الميلاد

واذا استعرضنا تاريخ اليابان منذ سنة ٦٠٠ الى عام ١٨٦٧ رأيناه حافلا بانواع الحروب وضروب القتال الذي كان يستعر دواما بين السلطات المركزية ورجال القبائل والعشائر القوية التي لا ترضى الخضوع لسلطان، وان كان رؤساء العشائر كجميع اليابانيين ينظرون الى الميكادو نظرة تقدير قريب من العبادة اعتقاداً منهم بانه سلالة مباشرة من اله الشمس بينما تنازل الامبراطور المحبوس في قصره بين نسائه وقساوسته عن جميع سلطانه لرئيس امنائه وقبع هذا النصف منعزلا عن الناس مئات من السنين

فلما ان اقبل عام ١٨٦٧ كانت رغبة اليابانيين قد قويت واشتدت في طلب مشاهدة «ابن السماء» الذي لبث محتجباً عن الانظار اثنى عشر قرنا

وفي ١٣ فبراير من تلك السنة مات الامبراطور كومي تينو تاركا تاجه الى ابنه الاكبر موتسيهيتو الذي كان يبلغ حينذاك الخامسة عشرة فقط.. وانقشعت غيابة الاثنى عشر قرناً فجأة ورأى اليابانيون امبراطوراً يرغب في ان يستعمل سلطانه ويحكم شعبه فكان اول همه الغاء الانظمة الاقطاعية بجرة قلم اعقبتها ثورات فاز في خلالها الامبراطور وانتصرت النضبة الامبراطورية وقد لبثت هذه الحروب قائمة فيما بين سنتي ١٨٦٨ و ١٨٦٩

ولا يغرب عن البال ان اول حادث نبه اذهان اليابانيين الى وجوب الاخذ بحضارة الغرب ومجاراة الغربيين يرجع الى محاولة الغربيين اذلال اليابان، وذلك ان عشائر اليابان كانت على خلاف مع الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وهولنده فيما بين سنة ١٨٥٣ و ١٨٦٣ وقد استشاطت هذه الدول حنقاً من صلف اليابان وعزلتها وانضمت اليها انكلترا وتدافعت اساطيل هذه الدول الى شواطىء اليابان تفرض عليها غرامة مقدارها ٦٠٠٠٠٠٠ جنيه !

وكان هذا درسا قاسيا تلقاه اليابانيون فاسرعوا ينظمون صفوفهم ويوحدون جبهتهم القومية ويقضون على منازعاتهم الداخلية ليصمدوا جميعا ازاء عدو مشترك يجب ان يحاربوه بسلاحه

وادخل نظام البريد والتلغراف في اليابان سنة ١٨٧١ ومد أول خط حديدي فيها سنة ١٨٧١، وصدرت في سنة ١٨٧٣ عدة مراسيم تقضى بأن يكون التطعيم إجبارياً وان يرتدي الموظفون الملابس الاوربية وحرم الاعتداء على المسيحيين كما منعت تلك المراسيم الرجال من ان يرسلوا شعورهم طويلة كما هو الحال في الصين

وتعاقبت خطوات العمل السريع رغم الثلاث ثورات التي كانت اواخرها سنة ١٨٨٤ والتي لم تخمدها سوى الدماء، وبعد ان كان الاوربيون ينظرون الى نهضة اليابان واخذها عنهم نظرة سخرية علموا في سنة ١٨٩٤ ان التلميذ النجيب قد يفوق استاذه

ففي تلك السنة اشتبكت اليابان الفتية الصغيرة مع الصين العاتية الضافية الذيول في حرب انتصرت اليابان في بعض مواقعها

وفي سنة ١٩٠٠ اشتركت اليابان مع الحلفاء في حرب الصين وكانت جنودها اول جنود وطأت ارض الصين لتخليص مئات الاوربيين المحاصرين في بيكين

وبعد اربعة اعوام من ذلك بهرت اليابان انظار العالم كله وسطع مجدها في الافاق، فقد اشتبكت مع روسيا في حرب ضروس ولم تمض على إعلانها ثمانية عشر شهراً حتى جندلت الفتاة الصغيرة الجبار العاتي وألقته على الارض يئن من جراحه الثخينة

وصعقت اوربا لهذا الحادث واخذتها العزة بالاثم اذ كيف يهزم الاصفر الابيض

وهكذا دخلت اليابان الميدان العالمي الدولي قوية عزيزة الجانب مهيبة القدر، وتحدثت باللسان الذي يعرفه الغرب فانحنى الغرب امام اللغة الوحيدة التي يفهمها وهي: القوة..!

طبريا

القبض على يهود بولونيين

في عصر الامس قبض بوليس التحري السيد احمد شعلان على اثني عشر يهوديا ويهودية بينما كانوا بالسيارات بالقرب من اوتيل كروسمن بطبريا وقد سلمهم للسجن وتحقق بوجود اناس آخرين بقرية تلحوم ملك دير ترا سانطه فتوجه مع قوة من البوليس يرأسها الجاويش النشيط السيد نظمي جرار وهناك وجدوا ايضاً سبعة وعشرين يهودية وولد يهودي كلهم بولونيين آتين لفلسطين بدون تصريح ونتيجة التحقيقات تبين بانهم آتين من سوريا عن طريق البطيحة واتوا الى تلحوم بالزوارق والمهرب هو رجل بولوني مقيم بفلسطين يذهب الى بولونيا ويحضر من هذه الشحنات

ومن التحقيقات تبين ايضاً ان ثمانية اشخاص قد دخلوا في نفس ذلك اليوم الى فلسطين رفقاء المذكورين وللان لم يعثر عليهم البوليس. فاذا لم تشدد المراقبة على الحدود من طرف الحكومة والا ستمتلىء البلاد منهم.

ولولا عيون دائرة البوليس بطبريا الساهرة التي كل يوم تقبض على جملة مثل هؤلاء وهذا لم يكن كاف حيث ليس من البعيد ان يدخل اناس دون ان يراهم البوليس لهذا فاننا نرفع صوتنا للحكومة بلزوم وضع حد لهذه المسئلة

حول تجفيف بحيرة الحولة

بلغنا ان السادة آل سلام يقطعون مياه النهر عن جسر بنات يعقوب ليلا بمناسبة تنفيذ مشروعهم في تجفيف اراضي الحولة وهذا الامر مما يسهل اجتياز المهربين للحدود نظراً لجفاف النهر فنلفت نظر البوليس والحكومة كي يزيدوا المراقبة في هذا القسم من الحدود

وبهذه المناسبة ايضا ولكثرة حوادث دخول الاشخاص المهربين متنكرين بزي الحوارنة والنساء نلفت نظر دائرة المهاجرة والسفر لتعين سيدة كي تتحقق من شخصية النساء المحجبات.

حول الجامعة السورية

جاءنا ما يلي:

نظراً لحرية النشر ارجو اعلان التكذيب التالي على صحيفتكم الغراء وسلفا نشكركم.

قرأت في جريدتكم الغراء بتاريخ ٨ الشهر الحالي مقالا تحت عنوان (حول الجامعة السورية) بامضاء امين سر الجمعية الفلسطينية للجامعة السورية وهو محمود حلاوة، وحيث ان المذكور ليس اميناً لسر الجمعية، ولا عضواً عاملا فيها، ولسيره العدائي الموجه ضد افرادها شخصيا، ولعدم دفعه الاقساط الشهرية كانت الجمعية قد قررت فصله عنها.

وقد سبق للمذكور ان نشر باحدى الصحف السورية مقالا بهذا الصدد ممضاة باسم طلاب الجامعة السورية، واكتفينا حينئذ بانذاره شفويا، ولكنه تجاسر وأعاد الكرة، ولم يكترث بهذا الامر، لذلك اضطررنا لابلاغ هذا التكذيب على صفحات جريدة يومية لعله يرتدع

امين سر الجمعية
انور كنعان

الواقع...

واذا سئلت عن الكنانة قل لهم
هي امة تلهو وشعب يلعب
«شاعر مصر القومي»

لي صديق قوي الرغبة في الذهاب يوميا «للسينما» فجاءني ذات يوم وقال: الا تذهب معي هذا اليوم لمشاهدة رواية «الواقع» قلت وما هي؟! قال لا اعرف عنها شيئاً غير ان اسمها استهواني. قلت لا بأس، وما ان اقبل الليل حتى ذهبنا واخذنا محلنا وجلسنا ننتظر... والحق اني شعرت بشعور قوي غريب وانهالت علي افكار وهواجس مختلفة مبهمة لا ادري اهي الخوف من مجابهة الواقع، او هي نذير ألم واسف، او هي لوجه الشيطان ؟؟!!..

اطفئت الانوار، واظلمت القاعة فتململ صاحبي واستعد وقال لي بلهجة الجاد.. انتبه.. انتبه..

الى اللوحة

مناظر

قاعة فيها عدد من الناس جلوس يتقدم بينهم رجل يتكلم بصوت متهدج قائلا:

«ان المتوفي رحمه الله علم من اعلام الوطنية ومثل اعلى للاخلاص والتضحية» — تصفيق — «شهدنا واطمنا»

وقاعة اخرى مليئة بالناس وبينهم من يقول — وقد أظهر لمعة اسنانه بابتسامة شائقة — «ان المحتفى به رسول الوطنية وهو من المجاهدين الاحرار الذين ضحوا براحتهم في سبيل بلادهم. الخ» «تشرفنا»

تململ صاحبي وغمغم بكلمات لم افهمها ولا حاولت ان افهمها.....

ومرت صورة فيها الجماهير تصخب وتتكلم وترفع الايدي ولا ادري ماذا.. وتلتها جماعة تكرر كلمة: نحتج.. نحتج باسم الامة «ليحيى الشعب»

قلت لصاحبي إنا قد الفنا هذه المناظر ونشاهدها كثيراً فلم اتينا اذن؟

قال هون عليك فانما هذه مناظر للتكهة.. فانتظر الرواية!

طيب.. امرك...

الفصل الاول

اثنان يتحدثان

اتحب ان يقال لك الوطني الكبير؟

ولم لا «بدفع مصاري كمان»

«انا ادلك، اكتب لك «شي مقالة» او تظاهر بالسير مع الوطني «فلان» او كرر لفظة الوطنية في المجالس وعلقها على جبينك وطف بها بين الناس وانا الكفيل. نعم انا الكفيل بان ينطلق اسمك انطلاق الريح فيملا الاسماع والافئدة وتصبح نشيد الليالي ويقدر لك الخلود...

على بركة الله.. اتفقنا..

ثم استدرك قائلا: ولكن يا اخي الوطنية في اوروبا شيء طبيعي لايستلفت النظر. فاجابه:

«سيبنا من اوروبا لان اولئك بشر غيرنا». اذن هاتها على هذا الذكر واذ د.

اما الطيب الراح والساقي يناولني كأساً وتعجز عن اخذ الكؤوس يدي»

يدق الجرس فيدخل الخادم

اذهب «الآن» واتينا باربع زجاجات نبيذ فرنساوي

يذهب.. ويأتي بالمطلوب

يشربون... الى آخر الليل وهم على حال القاريء اعلم مني بوصفها!..

يمضي يوم... اسبوع... شهر واذا الصحف تكتب عنهم وتتحدث عنهم. واذا الناس يلهجون باسمهم، واذا هم «ضحوا براحتهم»!!

«أي نعم» الزعماء المخلصين..

فقلت في نفسي وقد ظهرت علي ابتسامة واشفاق مما ارخص الزعامة والوطنية عند هؤلاء ونهضت مسرعا وخرجت دون مشاهدة بقية الرواية لان المثل يقول «من قرأ عنوان المكتوب قرأه» ولان النوم خير من هذا...؟

عمان
عبد الرحمن عبد الهادي

خان يونس

لمخبرنا

غريب جداً عدم اجابة جناب الحكومة لا وطلباتنا التي نطلبها بالمضابط وعلى صفحات الجرائد لا نجد لها أثراً فكأنها كتابة على وجه ماء ولا شك من ان حقوق خان يونس مهضومة فلقد رفعت مضابط شتى تطلب حاكم صلح ثم مضابط لتعيين ممرضة ثم الطريق ثم... وكل هذا ادراج الرياح اما الضرائب التي تدفعها بدون تأخير مال الزمان ومالها فان كانت الحكومة لم تجبنا الى طلباتنا العديدة فاذا نصنع وما الحيلة يا ترى وكيف السبيل؟ لهذا نرجو من نصير الفلاح اجابة طلبنا ومساواتنا بالغير وانا لمنتظرون؟

وفاة

اختطفت يد المنون حرم صاحب الشيخ حافظ افندي البطه وشقيقة السادة الاجلاء فاز افندي الادريسي واخوانه الشيخ حلمي افندي والسيد نبيه والسيد سميح لهذا يأسف اهالى خان يونس ويسوءهم قطع العلاقات ما بينها وبين اهالى نابلس الكرام. نتقدم بتعازينا الحارة لاهلها

داء السمسرة

فشي في هذه الايام الملائل داء السمسرة في هذه المنطقة الجنوبية واصبحت سيارة (التكسي) لا تنقطع حركتها وهي تقل الخونة وبائعو دينهم ودنياهم وآخرتهم لقاء دريهمات تبا للعار والفضيحة ولعن الله سماسرة السوء؟

دير البلح

ولا غرابة اذا قلنا بأن دير البلح اصبحت مرفاء لا يزال اليهود المهربين لانه تعدد ضبط اولاد العم من ساحل بحره. لهذا نلفت نظر المسؤولين

الاربعاء : ٢٩ ربيع الاول سنة ١٣٥٣ و ١١ تموز سنة ١٩٣٤

رئيس التحرير : سامي السراج

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : ابراهيم الشنطي

مدير الادارة : عبد الرؤوف هاشم

ويشترك في تحريرها طائفة من كتاب العرب في الداخل والخارج

رقم التلفون ١٠٧٥

العنوان البرقي : الدفاع يافا — عنوان البريد : ص . ب ٢٥٥

الا لم تشهد الغارة الشعواء مقحما فدافع

الدفاع

العدد ٦٦ — السنة الاولى

دار الدفاع في عمارة حزبون شارع جمال باشا يافا

	عن سنة	عن نصف سنة
قيمة الاشتراك في فلسطين	١٥٠	٨٠
في الخارج	٣٠٠	١٦٠

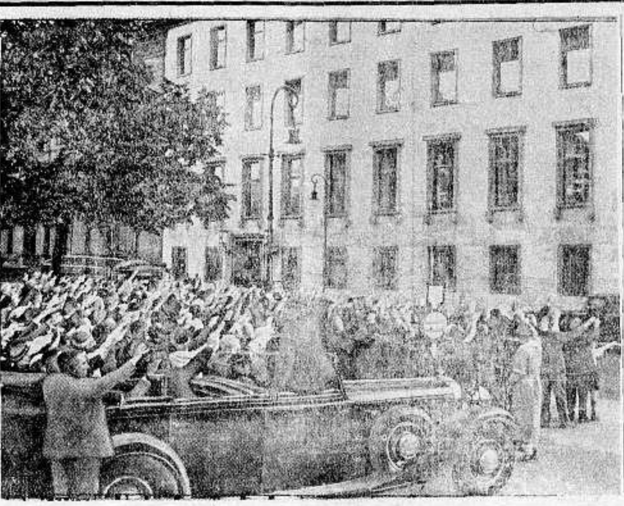
الاعلانات : يتفق عليها مع ادارة الدفاع ـ قسم الاعلانات

صـــــور عالمية على هامش الحـــــــوادث



يوم ذكرى المستعمرات

صورة تمثل احتفال جمعية المستعمرات في بلاد الريخ في برلين بيوم ذكرى رفع العلم الاول على أراضي افريقية



الشعب يقف بجانب المستشار

بعد عملية التطهير التي قام بها هتلر احتشد في القايمستراس جمع غفير امام مكتب المستشار للتعبير عن شكرهم واخلاصهم



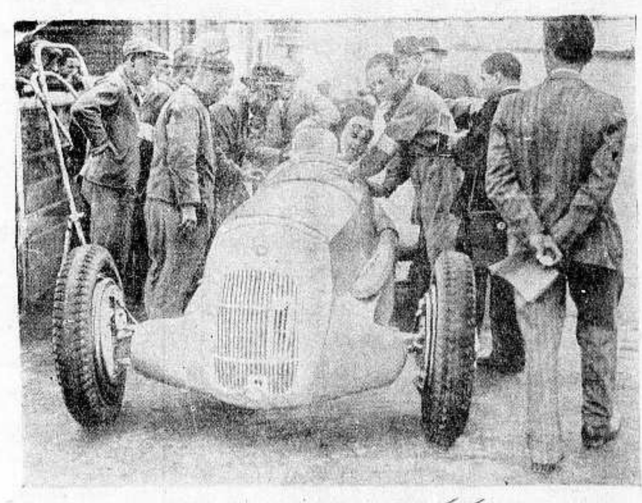
المشتركون في سباق التور دو فرانس

يستمر سباق التور دو فرانس مدة ٢٣ يوما ويشترك فيه ٦٠ شخصا بينهم فرقة المانية قومية



وفاة الامير هنرش

زوج ملكة هولاندا في لاهاي



صورة رودلف كراكيولا في « المرسيدس بنز » وهو يتمرن على طريقة مونتايري للاشتراك في سباق جائزة فرنسا الكبرى



تمثل هذه الصورة الاحتفاء بذكرى وفاة الشاعر الالماني فرتز روتير وقد توفي في ١٢ تموز قبل ٦٠ سنة



المستعمرة المثلى رامرز دورف بالقرب من مونيخ





صورة تمثل وصول صاحبي الجلالة ملك وملكة سيام الى برلين وقد استقبلهما على المحطة الهر فون نوراث وزير خارجية الريخ



كارل رومر

يظهر في هذه الصورة محافظ مدينتي الدنبرغ وبرمن من قبل دولة الريخ



احذروا المفرقعات

يظهر في هذه الصورة غلام يرفع أحدى المفرقعات ولكنه يعود فيتذكر خطر ذلك عليه وعلى سواه



في ٨ تموز الجاري بلغ المستر جون روكفلر ملك الزيت الخامسة والتسعين من عمره . ويظهر في الصورة مع حفيديه